الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع التربوي

تحت عنوان

تصورات تلاميذ الطور الثانوي لإجبارية إرتداء المئزر

من إعـــداد الطالبة:

✓ بوعلام حنان.

تحت إشراف الأستاذة:

– د/ بقدوري حورية .

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم و اللقب	الصفة	الجامعة
د/ الأستاذة كرابية أمينة	رئيسًا	جامعة مستغانم
د/ الأستاذة بقدوري حورية	مشرفًا و مقررًا	جامعة مستغانم
د/ الأستاذة مناد سميـــــرة	عضوًا مناقشًا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية

2019م / 2020م

شكر و إهداء :

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين نبينا و حبيبنا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين... وبعد إلى صاحب الفضل الأول و الأخير إلى الهادي سواء السبيل...الله عز وجل.

إلى من قال فيهما الحق "واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا " والديا العزيزان أطال الله في عمرهما و أمدّهما بالصحة و العافية.

يسرني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة" **بقدوري حورية** " التي أعطت هذه الدراسة الكثير من وقتها و جهدها و دعمها و إرشاداتها القيمة منذ بداية هذا الموسم في انجاز هذا العمل.

كما أشكر الأساتذة الفاضلين الأستاذة " **كرابية أمينة**" و الأستاذة " **بوجحفة عمارية** "على شرف قبولهم مناقشة هذا العمل المتواضع.

وأشكر جميع أساتذة كلية العلوم الاجتماعية و على رأسهم مَثلي و قدوتي في العلم و الأخلاق الأستاذ "**بن جدية محمد** " على دعمه المعنوي لي طيلة مشواري الدراسي.

وأهدي ثمرة جهدي هذا إلى إخوتي "عبد الكريم . عبد الرحمان . أحلام و بشرى " ، و إلى صديقتاي" كوثر " و" فاطمة " ، وصديقاتي في تخصص علم الاجتماع التربوي وأخص بالذكر "بن شني سهيلة" ، وكل من ساهم من قريب أو بعيد في إعداد هذا العمل.

فجزا الله الجميع كل الخير...

بوعلام حنان

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تصورات التلاميذ في الطور الثانوي لإجبارية ارتداء المئزر، و لذلك تم طرح **الإشكال** كالتالي:

- ما هي تصورات التلاميذ لارتداء المئزر؟
- ما هي العوامل الكامنة وراء النفور من لبسه؟
- هل لعدم ارتداء المئزر تأثير على المسار الدراسي للتلميذ؟
- هل المئزر هو ضرورة لتحديد الهوية الاجتماعية للتلميذ؟
- باعتبار المئزر جزء من النظام الداخلي للمؤسسة، هل إجبارية ارتدائه هي السبب في النفور منه؟

و من ثم تم افتراض **الفرضيات** التالية:

- ارتداء المئزر هو دليل على الانضباط والمساواة بين التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية.
- ارتداء المئزر يحد من الحرية الشخصية للتلميذ في اختيار لباسه اليومي و التفاخر به.
- المئزر هو مصدر إزعاج و إحراج و سخرية للتلاميذ من طرف زملائهم.

و لإجراء هذه الدراسة تمّ استخدام المنهج الكيفي والاستعانة بالمقابلة كأداة لجمع محتوى التصورات للتلاميذ حول المئزر، لكن لم يتم تحديد حدود الدراسة و العينة المراد معرفة تصوراتها.

***الكلمات المفتاحية** : تصور- تلاميذ- الطور الثانوي -المئزر.

فهرس المحتويات:

شكر و إهداء	أ
ملخص الدراسة.	ب
مقدمة عامة.	**2**
الجانب المنهجي:"تحديد اشكالية الدراسة".	**4**
إشكالية الدراسة.	**5**
فرضيات الدراسة.	**5**
مبررات اختيار الموضوع (الذاتية و الموضوعية)	**6**
أهمية الدراسة.	**6**
أهداف الدراسة.	**7**
التحديد الإجرائي للمفاهيم.	**7**
الدراسات السابقة.	**8**
منهج الدراسة.	**10**
-خلاصة.	**12**
الفصل الأول: "مقاربة نظرية للتصورات الاجتماعية".	
-تمهيد.	**14**
نبذة تاريخية حول نشأة و تطور مفهوم التصورات الاجتماعية.	**15**
مفهوم التصور لغة و اصطلاحًا.	**17**

المفاهيم القريبة من مفهوم التصور.	**22**
الاتجاهات المفسرة للتصورات الاجتماعية.	**24**
أنواع التصور.	**26**
محتوى (تركيبة) التصورات الاجتماعية.	**27**
خصائص (مميزات) التصورات الاجتماعية.	**28**
وظائف التصورات الاجتماعية.	**29**
أبعاد التصورات الاجتماعية.	**30**
سيرورة و بناء التصورات الاجتماعية.	**32**
تنظيم التصورات الاجتماعية.	**33**
طرق جمع محتوى التصورات الاجتماعية.	**35**
أهمية التصورات الاجتماعية.	**37**
-خلاصة	**38**
الفصل الثاني: "ماهية المئزر".	
-تمهيد	**40**
المبحث الأول: "الزي المدرسي الموحد".	**41**
تعريف الزي المدرسي الموحد.	**42**
تاريخ ظهور الزي المدرسي الموحد.	**42**
إيجابيات تطبيق الزي المدرسي الموحد.	**43**

سلبيات تطبيق الزي المدرسي الموحد.	**44**
-خلاصة.	**45**
المبحث الثاني: " أهمية المئزر".	**46**
تعريف المئزر لغة و اصطلاحا.	**47**
تاريخ المئزر.	**47**
المئزر بين القانون و الأخلاق.	**47**
الإخلال بالزي المدرسي مساس بالنظام التربوي.	**48**
الرقابة على المئزر مسؤولية الجميع.	**48**
أهمية المئزر.	**49**
-خلاصة .	**51**
خاتمة عامة.	**53**
قائمة المصادر و المراجع.	**55**

مقدمة عـــامة

مقدمة عامة:

إن التقدم العلمي للطلبة يعد الهدف الأسمى الذي تسعى المؤسسات التعليمية لتحقيقه، فالمجهود الحقيقي للطلبة هو تحقيق الانجاز العلمي بعيدا عن الجوانب الأخرى المتعلقة بالملابس و أنواعها و موضة العصر، و من هذا المنطلق فقد انصبت الجهود من قبل القائمين على المؤسسات التعليمية وكذلك من قبل المشرفين عليها على التعامل مع الطالب باتجاهين: أولهما تزويده بالمعارف و المعلومات للارتقاء به علميا في مختلف المجالات، و الثاني هو السعي لبناء شخصيته و زرع مفاهيم الانضباط و العدل و المساواة و إزالة الفوارق الطبقية لخلق فرد متكامل و متزن قادر على بناء وطنه وفق السياسة السائدة فيه، و تعتبر المدرسة مكان للتعلم و الارتقاء العلمي و المعرفي و التنافس على أساس القدرات و المهارات و الكفاءات لا في المظهر و الملبس و مدى مطابقته لصيحات الموضة و غلاء ثمنه، و لهذا سعت وزارة التربية و التعليم إلى إلزام التلاميذ في كافة الأطوار التعليمية على ارتداء المئزر كلباس مدرسي موحد وفق تعليمة وزارية أصدرتها تنص على إجبارية لبسه و عدم السماح بالدخول إلى المدارس بدونه أو نزعه أثناء الدراسة، و أن الإخلال بالزي المدرسي هو إخلال بالنظام التربوي كذلك، والتلميذ الذي يرفض الالتزام به يتعرض للطرد من المؤسسة باعتبار هذه الأخيرة تحرص دوما على تطبيق النظام الداخلي حتى يسود الانضباط الذي هو عنوان النجاح والتفوق لكل مؤسسة تعليمية تربوية، ولمعرفة مدى أهمية المئزر على التلميذ خاصة و المدرسة عامة و معرفة أهم تصورات التلاميذ حول إجبارية ارتدائه تم إتباع خطة البحث التالية:

1. **الجانب المنهجي** : تم التطرق فيه إلى إشكالية الدراسة و صياغة الفرضيات وذكر المبررات اختيار الموضوع الذاتية و الموضوعية كما تم تحديد أهمية و أهداف الدراسة، و تحديد المفاهيم و أهم الدراسات التي تناولت جانب من الموضوع و ذكر المنهج و الأداة المتبعة للقيام بالبحث و ختمه بخلاصة.
2. **الجانب النظري**: وتم تقسيمه إلى فصلين ، تضمن **الفصل الأول**: مقاربة نظرية للتصورات الاجتماعية، استهل بتمهيد ثم نبذة تاريخية حول نشأة و تطور مفهوم التصورات الاجتماعية، و تحديد المفهوم اللغوي و الاصطلاحي و المفاهيم القريبة من مفهوم التصور و الاتجاهات المفسرة له، و تم ذكر أنواع ومحتوى و خصائص التصورات الاجتماعية، و تحديد وظائفها و أبعادها و سيرورة بنائها, و كيف تنظم و طرق جمع محتواها و تبيان أهميتها و ختم هذا الفصل بخلاصة.

أما **الفصل الثاني**: فقد قسم إلى مبحثين ، تطرق **المبحث الأول** إلى: الزي المدرسي الموحد؛ تعريفه و تاريخ ظهوره و ايجابيات و سلبيات تطبيقه في المدارس و على التلاميذ وختمه بخلاصة.

آما **المبحث الثاني:** فتم فيه التطرق الى ماهية المئزر و تحديد المفهوم اللغوي و الاصطلاحي له، و تاريخ المئزر، و المئزر بين القانون و الأخلاق ، الإخلال بالزي المدرسي مساس بالنظام التربوي، الرقابة على المئزر مسؤولية الجميع، و تبيان أهمية ارتداء المئزر، وختمه بخلاصة لينتهي البحث ب**خاتمة عامة** و تحديد **الصعوبات** التي واجهناها في انجاز هذا العمل .

الجانب المنهجي للدراسة:

" تحديد إشكالية الدراسة "

1) إشكالية الدراسة.
2) فرضيات الدراسة.
3) مبررات اختيار الموضوع (الذاتية و الموضوعية).
4) أهمية الدراسة .
5) أهداف الدراسة.
6) التحديد الإجرائي للمفاهيم .
7) الدراسات السابقة .
8) منهج الدراسة .

- خلاصة .

1) إشكالية الدراسة:

تعد فكرة الزي المدرسي الموحد، وسيلة ناجحة لإزالة الفوارق الاجتماعية والاقتصادية داخل المدرسة, فهو خيار تربوي حضاري اجتماعي جاء نتيجة دراسات و اجتماعات مختلفة أفرزتها سلوكات و ممارسات حياتية لدى كثير من الناس، و لكل دولة لباس مدرسي خاص بها ، ففي الجزائر يعتبر المئزر الزي المدرسي الموحد، يعطي التلاميذ هيبة و قيمة تميزهم عن غيرهم من الأفراد داخل و خارج المؤسسة التعليمية، و يعتبر جزء من النظام الداخلي للمدرسة , يلزم ارتداءه و عدم السماح بنزعه أو إخفائه تحت الملابس طيلة فترة الدراسة ،و إلى وقت قريب كان المئزر يشكل الهندام المحبب لدى التلاميذ في جميع الأطوار التعليمية و يعد دليلا على حبهم للتعلم و تعلقهم بمقاعد الدراسة لكن تغير الأمر مؤخرا وتزامنا مع انتشار ثقافتي الحرية و إثبات الذات و التفتح على الموضة تفشت ظاهرة تخلي التلاميذ و تجردهم من المئزر الذي يعتبر هويتهم الاجتماعية و أصبح كابوس يطاردهم ، ولطالما كان ارتدائه رمزا للانتساب إلى المدرسة، و بات مصدر إزعاج و إحراج و سخرية من طرف زملائهم الآخرين ، و بسبب عدم ارتدائه أصبح من الصعب التمييز بين التلميذ عن غيره في الشارع لولا المحفظة التي يحملها على كتفه، و لكن ما لا يعرفه هؤلاء التلاميذ أن اللباس الذي يقللون من قيمته و يحتقرونه هو رمز للانضباط و المساواة بحيث يساوي بين جميع التلاميذ، و لا يصبح هناك فرق بين الغني و الفقير منهم، و من هذا المنطلق نطرح التساؤلات التالية:

- ما هي تصورات التلاميذ لارتداء المئزر ؟
- ما العوامل الكامنة وراء النفور من لبسه ؟
- هل لعدم ارتداء المئزر تأثير على المسار الدراسي للتلميذ ؟
- هل المئزر هو ضرورة لتحديد الهوية الاجتماعية للتلميذ ؟
- باعتبار المئزر جزء من النظام الداخلي للمؤسسة، هل إجبارية ارتدائه هي السبب وراء النفور منه ؟

2) فرضيات الدراسة:

للإجابة على الإشكال المطروح تم صياغة الفرضيات التالية:

- ارتداء المئزر هو دليل على الانضباط و المساواة بين التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية.
- ارتداء المئزر يحد من الحرية الشخصية للتلميذ في اختيار لباسه اليومي و التفاخر به.
- المئزر هو مصدر إزعاج و إحراج و سخرية للتلاميذ من طرف زملائهم.

3) مبررات اختيار الموضوع:

ما من شك أن لكل بحث أو دراسة ألفت نظر الباحث من خلال ملاحظته العابرة أو المتمعنة للواقع الذي يعيش فيه، فهو يسعى جاهدا إلى البحث عن معرفة جذور هذه الظاهرة و الوصول إلى حل أو حقيقة ما، و ذلك بطرح سؤال:ما سبب؟، لماذا؟ ،كيف؟، ومن هنا كان لاختيار هذا الموضوع مبررات ذاتية و أخرى موضوعية، فتمثلت **الذاتية** منها في :

- الرغبة في إنجاز البحث باعتبار أنه لم يتم التطرق إليه.
- ملاحظة أن أغلب التلاميذ في الأطوار التعليمية الثلاثة لا يحبذون ارتداء المئزر.
- التلميذ الذي يرتدي المئزر يصبح عرضة للشتم و السخرية من طرف الزملاء، خاصة في الطور الثانوي و عند الذكور خارج المؤسسة.
- إخفاء المآزر تحت الملابس، و التحجج بعدم جلبها مما يؤدّي بالمسؤولين إلى طرد التلاميذ بسبب ذلك.

أمّا **المبررات الموضوعية** فتمثلت في:

- إثراء الدراسات السابقة حول اللباس المدرسي الموحد رغم محدوديتها.
- التعريف بأهمية ارتداء المئزر و أهم العوامل المؤدية إلى عدم لبسه.
- اكتساب معرفة علمية حول الموضوع من الناحية النظرية والتطبيقية.
- يندرج موضوع ارتداء المئزر ضمن تخصص علم الاجتماع التربوي.

4) أهمية الدراسة:

إن لكل دراسة أكاديمية أهميتها التي تدفع الباحث السير ورائها ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب عن تساؤلاته، وذلك من خلال أدوات البحث العلمي المختلفة و مناهجه مع استخدامها بطريقة علمية و موضوعية، وتنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع ذاته و المتمثلة في:

- تمثل التصورات الاجتماعية القاعدة التي تبني عليها مختلف التصرفات، فهي تمثل مجمل ما يكتسبه الفرد من معارف، كما تعتبر عملية نفسية و اجتماعية تساهم في الكشف عن حقائق المجتمع و ترجمة معتقداته و توجيه سلوكياته و أفكاره.
- يمكن أن تمثل نتائج هذه الدراسة إضافة إلى الدراسات العلمية.
- وضع إطار علمي للدراسات اللاحقة في الموضوع خاصة وأنه لم يسبق إجراء دراسات تناولت موضوع المئزر.
- تعتبر من الدراسات المكمّلة لكثير من الأبحاث خاصة تلك المتعلقة باللباس و تأثيرها على سير النظام الداخلي للمؤسسات التعليمية التي تسعى بدورها إلى تطبيقه.

- التعريف بأهمية المئزر و ضرورة ارتدائه باعتباره يوفر الحلول لإشكالية اللباس غير المحتشم الذي يظهر في المدارس.
- مساعدة أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية و المرشدين التربويين و النفسيين في التعرف على أهم عوامل هذه الظاهرة و تحديدها و وضع خطط لتعديلها و علاجها بطريقة منظمة حتى تعود بالنفع على سير العملية التربوية و تطبيق النظام الداخلي للمؤسسة.

5) أهداف الدراسة:

إنّ لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال شقي الدراسة النظري و التطبيقي، و تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن أهم تصورات و آراء التلاميذ للمئزر كلباس مدرسي موحد.
- تحديد العوامل المؤدية إلى انعدام الرغبة في ارتداء المئزر.
- البحث عن الحلول المناسبة للتقليص من حجم هذه الظاهرة المنتشرة في أغلب المدارس.
- تحديد الآثار التي يخلفها عدم ارتداء المئزر على المسار الدراسي للتلميذ و على سير النظام الداخلي للمؤسسة.
- ترك المذكرة كرسالة يمكن الاستفادة منها لاحقاً.

6) التحديد الإجرائي للمفاهيم:

لعل من أولويات البحث العلمي في أي حقل من حقول الدراسة العلمية هو إيجاد تعريف واضح للظاهرة المراد دراستها، فهو الذي ييسر للباحث معالم و نطاق الظاهرة، و يوفر له فهم الحقائق الأساسية حولها، و يسهل عليه تحليلها و تفسيرها، و من هذا المنطلق فقد تم تحديد المصطلحات المستخدمة في الدراسة على النحو التالي:

1. **التصور:** هو مجموع الآراء و المعلومات و الأفكار و المعتقدات التي ينتجها الفرد عند تأثره بمحيطه الاجتماعي، و تشتمل هذه المفاهيم كلها حول موضوع ما، الذي قد يكون شخصا أو شيئا أو ظاهرة أو فكرة ما، والتي تكون مشتركة بين مجموعة من الأفراد، كما يساعد التصور على فهم الواقع و توجيه سلوكيات الفرد في مختلف الوضعيات، و يساهم في بناء الواقع الذي يعيشه، و يعطيه معنى خاص.
2. **التلميذ:** هو المحور الأساسي للعملية التربوية و التعليمية ، يقوم بمجموعة من النشاطات داخل المدرسة وفقا لقدراته و ومؤهلاته الفكرية للتعلم مما يساعده ذلك في الاستيعاب و تحقيق التحصيل الدراسي المنتظر منه، و من خلال الدور الذي يقوم به يجعله يكتسب مجموعة من القيم و الاتجاهات و أنماط سلوكية مختلفة مثل الاعتماد على النفس و السعي إلى تحقيق النجاحات و احترام الآخرين مما تجعله يتفاعل مع المحيط الاجتماعي.

3. **التعليم أو الطور الثانوي:** هو إحدى المراحل الهامة في بنية المنظومة التربوية، يمتد من سن 15الى18 سنة، تتميز هذه المرحلة بعدة خصائص تختلف عن المراحل السابقة لها، و أهداف تعليمية مختلفة، و يشكل حلقة وصل بين التعليم الأساسي و بين التعليم الجامعي، يهدف أساسا إلى إعداد التلاميذ خريجي التعليم الأساسي الحائزين على النتائج البيداغوجية المطلوبة، و الذين لديهم الاستعدادات المساعدة على تمكينهم من الفرص المتاحة لمتابعة الدراسة في إحدى الشعب أو التخصصات التي يضمنها التعليم الثانوي قصد تمكنهم من الالتحاق بمؤسسات التكوين العالي أو الاندماج في الحياة المهنية.[1]

المئزر: هو قطعة قماش تخاط حسب نوع التلميذ إذا ما كان ذكر أو أنثى و بلون خاص لكل واحد منهما (الأزرق للذكور و الأبيض أو الوردي للإناث)، و يعتبر رداء لحماية الملابس، نصّ عليه النظام الداخلي للمؤسسات التربوية كلباس مدرسي موحد باعتباره يزيل الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين التلاميذ، و يبرز هويتهم الاجتماعية كطلاب، كما يعزز الانضباط و المساواة بينهم داخل المدرسة.

7) الدراسات السابقة:

من المتعارف عليه أن الباحث قبل الانطلاق في أي دراسة علمية عليه أن يطلّع على ما سبقه من دراسات في المجال، لتفادي التكرار من جهة، واكتشاف الجديد من جهة أخرى، و باعتبار الموضوع المطروح يتمحور حول " **تصورات تلاميذ الطور الثانوي لإجبارية ارتداء المئزر**" قد تعذر العثور على دراسات تدور حول نفس محتوى الدراسة، إذ لم نقل شبه منعدمة خاصة فيما يخص جانب المئزر، إلا أنه يمكن عرض بعض الدراسات التي لها علاقة بالتصورات الاجتماعية، و نذكر من بين هذه الدراسات:

أ) **دراسة عامر نورة:** تحت عنوان " التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية " يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة الكتابات الجدارية و الحائطية في المجتمع الجزائري، و ذلك من خلال مقاربة سوسيو-ثقافية، و قد انطلقت لدراسة هذه الظاهرة من فرضية عامة مفادها: توجد تصورات اجتماعية للعنف الرمزي المجسد في الكتابات الجدارية، و قد اعتمدت على المنهج الوصفي كأحسن منهج للبحث مدعمة ذلك بخطوات تحليل المضمون، كما اعتمدت على تقنية شبكة التداعيات كإحدى أساليب البحث في التصورات الاجتماعية، أمّا عينة البحث فتكونت من 15 حالة، و توصلت في الأخير إلى النتائج التالية:

- الكتابات الجدارية ظاهرة متواجدة و أصلية في المجتمع الجزائري.
- توجد تصورات اجتماعية مختلفة و متباينة حول الكتابات الجدارية.

[1] برو محمد ،**أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية** ــدراسة نظرية ميدانية للطلبة الجامعيين و المشتغلين بالتربية والتعليم،دار الأمل للطباعة و النشر، ص 260 .

- الكتابات الجدارية تعتبر عنف رمزي موجه لعامة الناس.

ب) دراسة نصيرة خلافية: بعنوان "التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين"، و قد تمحورت اشكاليتها حول:ما هو التصور الذي يبنيه الأحداث المنحرفون عن المدرسة الجزائرية؟، و من ذلك وضعت فرضيات مفادها أن الأحداث المنحرفين يظهرون مضامين متنوعة للمدرسة من خلال تصوراتهم الاجتماعية، و لدراسة هذه الظاهرة و للإجابة على تساؤلاتها قامت الباحثة بمعالجة البيانات المتحصل عليها بإتباع الإجراءات التالية:

أ. **الدراسات الاستطلاعية:** حيت طبقت 03 طرق منهجية على 21 منحرف وهي: الخريطة الترابطية و شبكة الترابطات و نموذج الاسكامات المعرفية القاعدية.

ب. **الدراسة النهائية:** و طبقت على 60 حدثا منحرفا و اعتمدت في ذلك على نموذج الاسكامات المعرفية القاعدية و الاستحضار التسلسلي .

واستنتجت في الأخير أن النتائج المتحصل عليها تبين أن العناصر المركزية للتصورات الاجتماعية للأحداث المنحرفين حول المدرسة تتمثل في التربية والتعليم والمستقبل و قد اكتست بعدا وظيفيا، كما خلصت هذه الدراسة إلى أن المنحرف يبدي انجذابا وجدانيا واضحا في موقفه من الحياة الاجتماعية، فهو يعاني مما يسمّى بعقدة الدونية الاجتماعية، أي أن الحدث فقد ثقته بنفسه و قدرته على الاندماج الاجتماعي، إلا أن الإحساس بالعجز عن بلوغ مكانة في المجتمع يجعله يقمع نفسه و يلجأ إلى الاتجاهات المنحرفة .

ت) دراسة بوسنة عبد الوافي زهير: بعنوان "التصورات الاجتماعية لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي "، دراسة ميدانية بجامعة بسكرة، تعتبر من الدراسات الوصفية التي تهدف إلى التعرف على خصائص التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار و كيفية تكونه لدى الطالب الجامعي، و انطلق من فرضيات تتمثل أولاهما في: انه ليس هناك فرق بين الطالب والطالبة في تصورهما الاجتماعي للانتحار، وتتمثل الفرضية الثانية في: انه ليس هناك فرق بين الطالب الناشئ في الوسط الريفي والطالب الناشئ في الوسط الحضري في تصورهما للانتحار، و قد اعتمدت على الملاحظة و المقابلة و الاستمارة، و قد تمّ إثبات صحة الفرضيتين، هذا و قد حملت الدراسة مفاهيم أساسية تخص الانتحار و أسبابه في الجزائر بالإضافة إلى آثاره و كيفية مواجهته حسب الطالب الجامعي.

بعد استعراض بعض الدراسات التي تناولت التصورات الاجتماعية من حيث التعريف و الأهمية و الأنواع و الوظائف و التركيبة و الخصائص، ما يجب الإشارة إليه أنه لم يتم العثور على أي دراسات سابقة تطرقت لموضوع المئزر، و هذا راجع إلى طبيعته الاستكشافية، و لكن تمت المحاولة بقدر الإمكان البحث و الاعتماد على الإنترنيت و مواقع التواصل الاجتماعي و المواقع الإلكترونية وإن اعتبر ذلك غير كافي، باعتباره أنه تمّ التطرق سالفا إلى الزي المدرسي الموحد بين تلاميذ المدارس و ظهر ذلك أولا عند المشارقة، لكن فيما يخص المئزر و ظاهرة تجنب ارتداؤه لم يسبق طرحه في الساحة العلمية ذلك ما يجعل منه موضوع تنعدم فيه الدراسات السابقة

8) منهج الدراسة:

إن تحديد مشكلة البحث و نوعيتها، و تحديد مفاهيمها في تراثها العلمي و المعرفي و إبراز خصائصه هو إطار نظري بحاجة إلى خطوات علمية تستهدف أساسا الإجابة على مجموعة من التساؤلات المطروحة حول تصور التلاميذ لإجبارية ارتداء المئزر، و كذلك اختبار صحة الفروض المحددة مسبقا و المتعلقة بجوانب مشكلة البحث، و لن يتيسر ذلك إلا عن طريق جمع معلومات معينة بهدف التعرف على كل الحقائق المرتبطة بموضوع البحث بقدر الإمكان، ثم معالجة هذه المعلومات والبيانات بأسلوب علمي للخروج بالنتائج المحددة لمشكلة البحث المطروحة، ولا يمكن الوصول إلى ذلك إلا عن طريق المنهجية التي تعتبر وحدها الكفيلة للوصول إلى نتائج موضوعية صادقة حول الظاهرة.[1]

كما تعرف المنهجية حسب **مادلين** بأنها مجموعة مبادئ على رأس كل بحث منظم أو مجموعة عمليات للوصول إلى هدف أو أهداف.[2]

إن كلمة المنهجية لغة (Méthodologie) مشتقة من الأصل اليوناني (logos) و تعني طريقة البحث، و مصطلح منهج (Méthode) مشتق من الكلمة اليونانية (odos) و تعني الطريقة التي تحتوي على مجموعة القواعد العلمية الموصلة إلى هدف البحث.[3] و يعرف المنهج اصطلاحا بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة.[4]

كما يعرف بأنه مجموعة القواعد و الإجراءات التي يجب أن يتبعها الباحث للوصول إلى الهدف من البحث، و يشير من الناحية التطبيقية إلى طريقة تعامل الباحث مع القاعدة المعرفية، أو قاعدة البيانات المتاحة لتحقيق أهداف الدراسة، ابتدءا من جمع البيانات و تصنيفها و تبويبها تم تحليلها من خلال فرضيات أو تساؤلات البحث إلى صياغة النتائج التي تعبر عن هدف البحث أو الحقائق التي يسعى الباحث إليها لتقوم بدورها في التفسير أو التعميم أو الضبط و التنبؤ العلمي.[5]

و عليه فقد تم الاعتماد في دراسة "تصورات تلاميذ الطور الثانوي لإجبارية ارتداء المئزر " على المنهج **الكيفي** فهو يعتبر من أهم مناهج البحث العلمي ، يهدف إلى فهم و وصف الظاهرة موضوع الدراسة، كما يهتم بفهم التجارب التي يعيشها الفرد، ويتم الاعتماد عليه باعتباره يكشف الظاهرة كما هي عليه في الواقع، ويحاول تحليل نتائجها و فهمها موضوعيا، و

---

[1] موريس أنجرس، ترجمة :.بوزيد صحراوي و كمال بو شرف و سعيد سبعون ،**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانيةـــ تدريبات علمية**، الجزائر: دار القصبة للنشر،ط2،2004-2006،ص440.

[2] Madeline Grawitiz , " Méthode des sciences sociales", 10éme ED, Palloz Delta, paris,1996 ,p 318.

[3] . رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، الجزائر:دار الهومة ،ط1 ،2002،ص188.

[4] محمد الغريب عبد الكريم ، **البحث العلمي "التصميم والمناهج و الإجراءات"**، الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث ،1982،ص97.

[5] . محمد عبد الحميد،**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، القاهرة:عالم الكتب، ط1،2000، ص15 .

ملاحظتها و جمع المعلومات المتعلقة بها من جهة و تحليلها من جهة أخرى لمعرفة الأسباب و الظروف المحيطة بها. و يتميز المنهج الكيفي بجملة من الخصائص التي يمكن توضيحها على النحو التالي:

- يعتمد المنهج الكيفي بشكل أساسي على إدراك الموضوع و تفسيره و عند تطبيقه يجب على الباحث التعرض للموقف مباشرة لملاحظة و جمع المعلومات عنه، و ذلك عن طريق الملاحظة المستمرة بالتواجد مكان تجمع أفراد العينة .
- يجمع الباحث البيانات النوعية للأبحاث الكمية بصورة كلمات لفظية أو صور بدل استخدام الأرقام و ذلك بإجراء مقابلات أو تسجيلات أو كتب دراسية أو صور.
- تحليل البيانات بطريقة استدلالية، و الاهتمام بمشاعر المبحوثين و إدراك قيمهم نحو الحياة كما يدركونها هم و ليس كما يدركها الباحث.
- اختيار الباحث لأداة البحث المناسبة للموضوع حتى يتطابق تعبيرهم مع ما يقصدونه تمامًا، ضف إلى عدم إحراج المبحوث و إعلان أسفه فور إحساسه بعدم ارتياح المبحوث.[1]

و قد تمّ اعتماد **المقابلة** كأداة للدراسة باعتبارها تخدم الموضوع المطروح، تعد أداة لجمع البيانات اللازمة للبحث الاجتماعي، تكون وجهًا لوجه و تعتبر تفاعل لفظي بين الباحث و مبحوثه للحصول على معلومات تخص موضوع البحث، كما تعد من أكثر أدوات الدراسة صدقا، يستطيع الباحث من خلالها التعرف على مشاعر و انفعالات المبحوث باعتبارها تتيح لهذا الأخير التعبير عن رأيه و أفكاره و استطلاع اتجاهاته و ميولا ته و معتقداته حول ظاهرة ما.[2]

كما تهيئ الفرصة أمام الباحث بدراسة متكاملة للموضوع، و كان الهدف من استخدامها هو جمع اكبر عدد من المعلومات و الانطباعات حول هذه الظاهرة.

هذا و نظرا لما يمر به الوطن بسبب وباء كورونا، و بسبب إغلاق كل المدارس فقد تعذر تحديد مجالات الدراسة الزماني و المكاني (الجغرافي) و البشري، كما تعذر بذلك تحديد المجتمع أو عينة الدراسة المراد استطلاع رأيها و تصوراتها حول إجبارية ارتداء المئزر.

---

[1] طايع سامي،**مناهج البحث و كتابة المشروع المقترح للبحث**،جامعة القاهرة:مركز تطوير الدراسات العليا و البحوث،2007، ص101-102

[2] خير الله عصار، **محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي**، الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية ،1982.

خلاصة:

تم التطرق في الجانب المنهجي إلى أهم الخطوات المنهجية المتبعة لدراسة هذا البحث و التي تعتبر الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، وتتمثل هذه الخطوات في: طرح الإشكالية و صياغة الفرضيات، ثم ذكر مبررات اختيار الموضوع الذاتية و الموضوعية، كما تم تبيان أهمية و أهداف الدراسة و تحديد المفاهيم الأساسية لموضوع البحث، كما تمّ ذكر بعض الدراسات التي تناولت التصورات الاجتماعية، أما بخصوص المئزر فتنعدم باعتباره موضوع يرتكز على الجانب التطبيقي الميداني أكثر من النظري، وفي الأخير تمّ ذكر المنهج المتبع و أداة الدراسة، في حين تعذر ذكر حدود الدراسة الزمنية والمكانية و البشرية وتحديد عينة البحث المراد معرفة تصوراتها حول المئزر.

الفصل الأول

مقاربة نظرية للتصورات الإجتماعية

- تمهيد .

1. نبذة تاريخية حول نشأة وتطور مفهوم التصور .
2. مفهوم التصور لغة واصطلاحا .
3. المفاهيم القريبة من مفهوم التصور .
4. الاتجاهات المفسرة للتصورات الاجتماعية .
5. أنواع التصورات .
6. محتوى (تركيبة) التصورات الاجتماعية .
7. خصائص ومميزات التصورات الاجتماعية .
8. وظائف التصورات الاجتماعية .
9. أبعاد التصورات الاجتماعية .
10. سيرورة وبناء التصورات الاجتماعية .
11. تنظيم التصورات الاجتماعية .
12. طرق جمع وتحليل محتوى التصورات الاجتماعية .
13. أهمية التصورات الاجتماعية .

- خلاصة .

تمهيد :

إن كل مايصادف الإنسان في المحيط الذي يعيش فيه بما يحتويه من أشياء وأشخاص وأفكار وأحداث وعلاقات ، يشدّ انتباهه بقوة ، ويثير فيه تساؤلات عديدة حول ماهية هذه المواضيع وعلاقته بها وعلاقتها ببعضها ، ويبرز ذلك خاصة عندما تكون جديدة أو أن تكون المعلومات حولها غير كافية ممّا يجعلها غامضة ومبهمة ، فيؤدي به ذلك إلى محاولة التعرف عليها والإلمام والتحكم فيها ، ولذلك يتم هذا التفاعل من خلال عملية ذهنية (عقلية) تساعده على إدراك مايحدث من حوله وتأويله من خلال معارفه السابقة ومعاشه وعلاقته بالآخرين ، وتعرف هذه العملية العقلية ب"**التصور**" والتي تعتبر حسب **جودلي** إشباعا لحاجة نفسية وهي "التعرف من أجل التحكم "، وإستجابة لرغبة إدراك العالم المحيط بالانسان من أجل التموقع فيه . ولكن مع وجود هذه الحاجة النفسية توجد حاجة أخرى وهي الحاجة إلى الإحساس بالإنتماء للمحيط الاجتماعي والتواصل مع الآخرين ، إذ أنّ الفرد لا يعيش لوحده في فراغ اجتماعي ، بل يتقاسم هذا الواقع الاجتماعي مع الاخرين الذين من خلال تفاعله وتواصله معهم في مختلف المواقف ، يعتمد عليهم لفهم هذا الواقع والتعرف عليه ، وذلك من خلال جعله واقعا موحدا يسهل فيه التواصل عن طريق إنتاج تصورات مشتركة حول هذا الواقع ، مصاغة حسب الأبعاد الثقافية والاجتماعية الخاصة بالجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه .[1]

إن التمثلات أو التصورات الاجتماعية جزءا لايتجزأ من شخصية الفرد والمجتمع ، حيث أنها تظهر من خلال العمليات العقلية والمعرفية ، وكذلك الدينامية الاجتماعية ليتم التفاعل بين ماهو مادي وماهو ذهني لينتج في الأخير تصور اجتماعي له خصائصه ووظائفه ، وقد أضحى مجال التصورات الاجتماعية مجالا هاما ومصدرا فكرياً واسعاً للدراسة في مختلف العلوم خاصة العلوم الانسانية منذ القرن الرابع عشر، والعلوم الاجتماعية وبروزه في تخصصات وحقول فكرية أخرى مثل علم النفس الاجتماعي وعلوم التربية وحتى الانتربلوجيا ، فالتصور الاجتماعي من أهم الوسائل التي يمكن من خلالها دمج أفراد الجماعة في تصورات مشتركة وموحدة .[2]

[1] ليلى شكمبو ، **التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين** – دراسة ميدانية بجامعة عنابة ، مذكرة ماجستير في علم النفس ، قسنطينة : جامعة الإخوة منتوري ، 2004-2005 ،ص 11- 12

[2] هرندي كريمة ،**التمثل الاجتماعي لظاهرة الفقر لدى الأسر الجزائرية** – دراسة ميدانية لعينة من الأسر بمنطقة مستغانم ، أطروحة دوكتوراه LMD في علم الاجتماع والانتربلوجيا ، مستغانم : جامعة عبد الحميد بن باديس ، 2016 ، ص87 .

1. نبذة تاريخية حول نشأة وتطور مفهوم التصور :

إذا كان استخدام مصطلح ومفهوم التصور حديثا ، فإن بدايته الأولى ارتبطت بالمجال المعرفي عموما والمجال الفلسفي خصوصا ، فقد استخدمه الفيلسوف **Emanuel Kant**(1724ـــ1804) حين قال " إنّ مواضيع معرفتنا ماهي إلا تصورات " .[1]

كذلك فإن فكرة التصور قديمة في مجال علم الاجتماع وهي ترجع إلى مساهمة **ايميل دوركايم** (1858ـــ1917) في القرن التاسع عشر (19م) حيث أنه أول من أشار إلى هذا المفهوم بصفته الجماعية حينما بيّن التصورات الفردية والتصورات الجماعية من خلال دراسته للبيانات والأساطير والتي نشر نتائجها في مجلة الميتافيزيقا والأخلاق عام 1898، وبالنسبة له فإن الأنساق الأولى للتمثلات أو التصورات التي قام بها الانسان بالنسبة للعالم الذي يعيش فيه أو لنفسه فهي ذات أصل ديني . كما يرى **دوركايم** أن التصورات الاجتماعية موضوع مستقل و نوعي للدراسة وأكد على خصوصية التفكير الجماعي في مقابل خصوصية التفكير الفردي ، ويعتبر أن الضمير أو التفكير الجمعي هو من المعتقدات والمشاعر العامة لدى أعضاء المجتمع الواحد ، وهو الرباط الذي يربط بين الأجيال ، والذي يظهر في السلوك والتفكير والقوانين والمعتقدات ، وهو بمثابة الموجه القيمي العام للمجتمع .[2]

وبعد **دوركايم** استخدم **L.Levy** مفهوم التصورات الجماعية لدراسة الفروقات بين المجتمعات البدائية والمجتمعات المتحضرة ،حيث يرى بأن المجتمع البدائي يستدل بنفس طريقة المجتمع المتحضر ولكن لكل مجتمع منهما نظرياته الخاصة في تفسير وتحليل الواقع .[3]

وبيّن كذلك **J.Piaget** (1896-1980) والذي عمّق دراسته للميكانيزمات النفسية والسوسيولوجية ، والتي هي من أصل التصورات ، وقد اختلف عن **ايميل دوركايم** عند تبيانه بأنه إذا كانت التصورات الجماعية تؤثر على التصورات الفردية ، فإن الطفل سيكتسب عندما يكبر تصورات مستقلة وخاصة به ، والتي ستتطور حسب نوع العلاقة الموجودة مابين الفرد والمجتمع (من الطاعة عند الطفل إلى التعاون عند الراشد).[4]

---

[1] Sallabrry Jean Claude ,**Les représentations mentales** , cahiers pédagogiques n=°312 . CRAP , paris , mars , 1993 , p16.

[2] Emile Durkheim : **Les formes élémentaires de la vie religieuse** ,paris ,le livre de poche , 1991 ,p23 .

[3] Moscovici , **La psychanalyse son image er son public** , PUF , paris ,1976 , p 65-66 .

[4] Moscovici , **La psychanalyse son image et son public** , PUF ,paris ,1976 ,p 66 .

في حين نجد أيضا **S.Freud** قد استعمل مفهوم التصور في نظريته حول " المعرفة التطبيقية " والتي تخص الجنسية عند الأطفال (1905) وتأثيرها على النمو الشخصي (1916) ، واستعماله للاسطورات (1939) وكذلك تأويله للأحكام (1900) ، وهو ماصادف في المفهوم " تصور الشيء " .[1]

وفي القرن العشرين (20) بدأ مصطلح التصور الاجتماعي يعرف اهتماما كبيرا في المجالات ذات الصلة بالعلوم الانسانية كعلم الاجتماع والانتربلوجيا والتاريخ واللسانيات...، وكانت الانطلاقة الحقيقية للدراسات حول مفهوم التصور من فرنسا وفي مجال علم النفس الاجتماعي على يد **Sierge Moscovici** سنة (1961) في البحث الذي نشر نتائجه في مؤلفه :" التحليل النفسي صورته وجمهوره " ، وأُعيد نشره سنة 1976 * La psychanalyse son image et son public * ، وقد أراد من خلال دراسته هذه إعادة صياغة مفهوم التصورات الاجتماعية ووضعه في إطار نظري ومنهجي مغاير لما جاء به **دوركايم** ، حيث ركز على المظهر الحركي أو الدينامي للتصورات الاجتماعية وكان الهدف من بحثه هو فهم وتحليل كيف تنتشر ظاهرة جديدة " التحليل النفسي كنظرية علمية جديدة " في ثقافة معينة داخل المجتمع وطبيعة التغيرات التي تطرأ على هذه السيرورة .[2]

كما عارض الفكرة القائلة بوجود تصورات جماعية يتقاسمها أفراد المجتمع ككل ، واقترح فكرة تنوع التصورات الاجتماعية بتعدد الجماعات.[3]

واهتم العديد من علماء النفس بعد **S.Moscovici** بالتصور مثل **Farr** (1977-1984-1987) و **Hirzlich** (1972) و **Jodelet** (1984) و الانتربلوجيين مثل **Laplantine** (1978-1987) و علماء الاجتماع مثل **Bourdieu** (1978) وعلماء التاريخ مثل **Ariés** (1962) .[4]

وبهذا نجد أن مجال البحث حول التصورات الاجتماعية قد اتسع واهتم به العديد من الباحثين على اختلاف خلفياتهم النظرية وطرقهم المنهجية ليتطور في العديد من المجالات العلمية الاخرى كعلم النفس الاجتماعي وعلوم التربية وغيرها .

كما نجد من الباحثين من ركز على إنشاء نماذج وصفية للتصورات الاجتماعية مثل **Kaes** في دراسته للتصورات الاجتماعية للثقافة ، و **Jodelet** في دراستين : الأولى حول التصورات الاجتماعية لجسم الإنسان ، والثانية حول

---

[1] J.M.Seca , **Les représentations sociales** , paris , Armand Colin , 2002 ,p 22 .
[2] S.Moscovici, **La psychanalyse son image et son public** , PUF , 1976 , p 82 .
[3] Ibid , p 46
[4] Robert Farr ,**Les représentations sociales , in psychologie sociale , sou la direction de S.Moscovici** ,paris , PUF , le psychologue , 1997 , p 385 .

التصورات الاجتماعية للمرض العقلي ، و **Chombart de Lauwe** حول التصورات الاجتماعية للطفولة ، في حين نجد آخرين قد ركزوا على العلاقة بين التصورات الاجتماعية

و السلوك كدراسة **Abric** التصورات الاجتماعية لسلوكي التنافس والتعاون ، واهتم بالمواقف والتغيرات التي تحدث أثنائها ممّا أثرى مجال البحث وتعددت معه المواضيع ومناهج البحث الميداني كالملاحظة بالمشاركة والبحوث المخبرية ، كما شهدت فترة الثمانينات وبداية التسعينات أبحاثاً معمقة حول التصورات على المستوى العالمي ، حيث تشير إحدى الإحصائيات لما كتب حول التصورات الاجتماعية حوالي 500 مرجع سنة 1999 ، ممّا أجريت من خلالها عدة تظاهرات علمية وملتقيات وأيام دراسية دولية في جامعات ومراكز عالمية مشهورة منها :

- الملتقى الدولي الرابع : عصر التصورات الاجتماعية بمدينة مكسيكو من 25 إلى 28أوت 1999 .
- الملتقى الدولي حول التفكير الاجتماعي بمنتريال أيام 29-30 أفريل و 01 ماي 1999 .
- تأسيس عدة مجلات متخصصة كمجلة التصورات الاجتماعية سنة 1999 ومجلة علم النفس والمجتمع لسان حال المرصد الأوروبي للتصورات الاجتماعية .[1]

2. مفهوم التصور :

إن الفرد لايولد مزودًا بالمعارف ، وإنما هي وليدة حياته وتواصله الدائم مع الاجتمع الذي يعيش فيه ، تبنى عنده باستمرار مع الزمن وهذا البناء يكون من خلال عدّة عمليات عقلية ومن ضمنها عملية بناء التصورات .

➢ **مفهوم التصور لغة :**

✓ يُقال لمصطلح **التصور** في اللغة الفرنسية **Représentation** ويستعمل في اللغة العربية بالإضافة إلى مصطلح "تصور" ، مصطلح " تمثّل " ، وفي بعض المؤلفات يضاف إليها كلمة ثانية فيقال " تصور عقلي " ويسميه **سيجموند فرويد** " تصور نفسي " ، وهناك من يتحدث عن "تصور معرفي" وكذلك "تصور اجتماعي " ، وإذا ما أخذ معنى كلمة " تصور " من الفرنسية **Représentation** فهي من الفعل **Représenter** والذي يعني استحضار أو جعل الشيء حاضراً .[2]

✓ يحدد معجم **La rousse** مفهوم التصور في علم النفس بأنه الإدراك أو الصورة العقلية التي يكون فيها المضمون مرتبط بموضوع ، موقف ، مشهد ،... من العالم الذي يعيش فيه الفرد .[3]

---

[1] J.M.Seca , **Les représentations sociales** , paris , Armand Colin , 2002 , p 59 .

[2] عبايدية سناء ، **تصورات الأخصائي النفساني للظروف الأسرية التي تجعل الطفل في خطر** ، رسالة ماجستير ، قسنطينة : جامعة الإخوة منتوري ، 2010 ، ص 16 .

[3] عبايدية سناء ، نفس المرجع ، ص 17-18

- ✓ التصور في **قاموس علم الاجتماع** قد يكون صور من الواقع ، معتقدات ، قيم ، نظم مرجعية ، ونظريات اجتماعية في غالب الأحيان ، ويمكن القول أن التصور الاجتماعي هو ضرورة لتمثيل الواقع .[1]
- ✓ التصور في **قاموس العلوم الإنسانية** هو تنظيم لأفكار مجتمع ما أو جماعة ، يهدف إلى ضبط مختلف الميادين أين يطبق فكرها ، تتحدث أيضا عن تصور الطبيعة ، الموت ، الميلاد ، المرض ، العمل .[2]
- ✓ التصور في **قاموس علم النفس** هو كل محتوى شعوري معاش ككل مفهوم ، وموجه نحو ميدان يخص أشياء ، حوادث أو وضعيات محددة .[3]
- ✓ التصور في **القاموس الأدبي** هو تخيل صورة في الذهن ، وبالتالي يصبح للشيء صورة وشكل في الذهن .
- ✓ التصور حسب **المنجد في اللغة والكلام** تصور الشيء : توهم صورته وتخيله ، وتصور له الشيء : صارت عنده صورة وشكل .
- ✓ التصور في المعجم الفلسفي هو كل عمل منطبق على شيء ، ويدل على فعل العقل الذي ندرك به المعاني وتآلفها .[4]
- ✓ التصور هو عملية تفكير مطبقة على موضوع ، وهي عملية فهم تقابل عملية التخيل ، وقد يكون التصور إما إعادة إنتاج ، وإما عملية إبداع ،وهو كذلك عملية بناء مفهوم .[5]
- ✓ التصور هو بمثابة الإدراك والصور الذهنية التي تتكون نتيجة التفاعل مع المحيط الخارجي في إطار علاقات ومواقف تحددها التجربة الذاتية ، والخبرة السابقة بمعنى أن استجابات الفرد وتصوراته تكون محددة من تكوينه العقلي الذي مضمونه مرتبط بالموضوع محل التصور ، أو وضعية في العالم المحسوس أين يعيش موضوع التصور .[6]
- ✓ يعتبر التصور بمثابة حالة ذاتية للوعي ؛ بحيث يتجسد على شكل صورة واضحة ومحددة للأشياء والأحداث التي شهدها الشخص مسبقا ، والتي لم تستقبلها حواسه بشكل موضوعي .[7]

---

[1] Ferréol. Get Coll : **Dictionnaire de Sociologie** , 2ème édition , Armand Colin , Masson , paris ,1995 ,p242 .

[2] Gresle.F et Coll : **Dictionnaire des sciences humaines , anthropologie, sociologie** ,édition Nathan ,1994 ,p 321 .

[3] Flohlich.W.D : **Dictionnaire de la psychologie** , Libraire générale française , 1997 , p 361 .

[4] عبايدية سناء ، نفس المرجع ، ص 17 – 18 .

[5] سونيا هانم قزامل ، **المعجم العصري في التربية** ، القاهرة : عالم الكتب ، ط1 ، 2013 ، ص 44 .

[6] الطيب صيد ، **الممارسة السوسيولوجية في الجامعة الجزائرية – واقعها وتمثلاتها لدى أساتذة علم الاجتماع** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسنطينة : جامعة الإخوة منتوري ، 1998-1999 ، ص 27 .

[7] **مجلة الثقافة النفسية المتخصصة** ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، المجلد التاسع ، العدد 34 ، أفريل ، 1998 ، ص 128 .

- ✓ التصور هو عملية بناء وتركيب ؛ يقوم بها الفرد من خلال إدراكه وفكره عن طريق استدخال موضوع خارجي على المستوى الذاتي وربطه بمواضيع موجودة سابقا .[1]
- ✓ كما يستعمل مفهوم التصور بمعنيين مرتبطين ببعضهما ينبغي التمييز بينهما كما يلي :

- **المعنى الأول** : يتمثل التصور في المعارف والمعتقدات المخزنة في ذاكرة الفرد ، وهذا النوع من التصور يمكن أن يتغير بفعل التجربة ، الخبرة والتعليم ، لكن في العموم يكون ثابت ، ويستعمل بدلا من معارف ومعتقدات عند الإشارة إلى المفاهيم والأفكار التي يمتلكها الشخص في مجال معين ، أو عند التحدث على مضمون المعارف والمعتقدات في حد ذاتها ، كما يمكن استعمال مصطلحي معارف ومعتقدات للإشارة إلى وجهة نظر الشخص ؛ فالمعرفة هي التصور الذي يكون متأكد من صحته ، والمعتقد هو التصور الذي لا يكون الشخص متأكد من صحته .
- **المعنى الثاني** : يُشير التصور إلى بناءات ظرفية صمّمت ضمن سياق ولغاية خاصة ، ومن وجهة النظر هذه يُصمّم التصور انطلاقا من عدد من المعلومات التي مصدرها الوضعية ومعلومات مسترجعة من الذاكرة .[2]

من خلال هذه التعاريف المقدمة مسبقا يمكن تعريف التصور بأنه نشاط ذهني ، أو عملية عقلية يتم من خلالها استحضار موضوع أو مفهوم ما غائب عن طريق الترميز له بصورة ، أو رمز ، أو إشارة ،...مرتبطة بمضمونه ، كما قد يعني التصور منتوج هذه العملية ذاته .[3]

➢ **مفهوم التصور اصطلاحا :**

✓ **التصور الاجتماعي حسب ايميل دور كايم(Emile Durkheim)** : هو ظاهرة تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بسبب ميزته الخاصة وبدون شك فإن له أسباب وهي بدورها أسباب ...، ويضيف أن إنتاج التصورات لايكون بسبب بعض الأفكار التي تشغل انتباه الأفراد ، ولكنها بقايا لحياتنا الماضية ، إنها عادات مكتسبة ، أحكام مسبقة ، ميول تحركنا دون أن نعي ، وبكلمة واحدة إنها كل مايشكل سماتنا الأخلاقية .[4]

✓ **التصور حسب سارج موسكوفيشي (S.Moscovici)**: هو شكل من أشكال المعرفة الخاصة بالمجتمع ، إنها نظام معرفي وتنظيم نفسي ، كما تعتبر بمثابة جسر بين ماهو فردي وماهو اجتماعي ، إذ تسمح للأفراد والجماعات بالتفاهم بفعل الاتصال والذي يدخل في بيئة دينامية المعرفة .[5]

---

[1] S.Moscovici , **Introduction à la psychologie sociale** , 4ème éd ,PUF , paris , 1972 ,p 7 .

[2] عبايدية سناء ، المرجع السابق ، ص 18

[3] ليلى شكمبو ، المرجع السابق ، ص 11- 12 .

[4] Emile Durkheim , **Sociologie et Philosophie** , paris : presses universitaire de France , 1967 , , p 113 .

[5] اسماعيل قيرة واخرون ، **التصورات الاجتماعية والنسق القيمي** ، قسنطينة : دار أنيس للنشر و التوزيع ، 2007 ، ص 4

- كما يعرفها بأنها منظومة من المفاهيم والمقولات والتحليلات تنبثق عن الاتصالات الاجتماعية التي تأخذ مجراها بين الأفراد في سباق الحياة اليومية .[1]

✓ **التصور الاجتماعي حسب جودلي (Jodelet)** : هو صور تتلخص في مجموعة من الدلالات و الأنساق المرجعية التي تسمح بتفسير ما يحصل لنا ، وتعمل على إضفاء معنى للشيء غير المنتظر، فئات تخدم عملية تصنيف الظروف والظواهر والأفراد الذين نحن على صلة بهم ، النظريات التي غالبا ماتسمح بالحكم على أساسها عند تفهمها من منظور الواقع الملموس الخاص بحياتنا الاجتماعية .[2]

✓ **التصور الاجتماعي عند فيشر (Ficher)** : هو بناء اجتماعي لمعارف عادية تهيء من خلال القيم والمعتقدات ، ويتقاسمها أفراد جماعة معينة ، تدور حول مواضيع مختلفة (أفراد، أحداث ،....) وتؤدي إلى توحيد نظرهم للأحداث كما تظهر أثناء التفاعلات الاجتماعية .[3]

✓ **التصور الاجتماعي حسب أبريك (Jean Claude Abric)** : هو عبارة عن سيرورة خاصة بنشاط عقلي ، والذي بواسطته يقوم الفرد بتشكيل الواقع الذي يواجهه ويعطيه معنى .[4]

✓ **التصور الاجتماعي حسب هورزليش (Herzlich)** : هو سيرورة لبناء الواقع ، تؤثر في آن واحد على المثير والاستجابة فتعدل من الأول وتوجه الثاني .[5]

✓ **التصور الاجتماعي حسب فلامن وروكت(Flament et Rouquette)** : يعرفان التصور الاجتماعي في ثلاث نقاط متدرجة :

على المستوى الوصفي ؛ التصور الاجتماعي هو أسلوب لرؤية مظهر في العالم والذي يترجم في الحكم وكذا في الفعل ، مهما كانت طريقة الدراسة المستخدمة فإن أسلوب الرؤية لايستطيع أن يرجع إلى فرد واحد ، لكنه يرجع إلى فعل اجتماعي .

---

[1] روبرت مكلوفين و رتشارد غروس ، ترجمة : ياسمين حداد و موفق حمداني و فارس حلمي ، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي** ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع ، 2002 ، ص 238 .

[2] حيرش جمال ، **التمثيلات الاجتماعية أسس المقاربة النظرية وأفاق البحث في الحقل السوسيولوجي** ، جيجل : المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية ، 2006 ، ص 121 .

[3] اسماعيل قيرة واخرون ، نفس المرجع ، ص 4 .

[4] Jean Claude Abric , **Pratiques sociales et représentations** , paris : presses universitaires de France , 1994 , p 23 .

[5] Claudine Herzlich , **La représentation sociale . in Moscovici Sarge , introduction à la psychologie** ,paris , 1972 , p 304 .

- **على المستوى المفاهيمي** ؛ فإن التصور الاجتماعي هو مجموعة من المعارف والاتجاهات والمعتقدات المتعلقة بموضوع معين ن إذا فهو يحتوي على مجموعة من المعارف والمواقف لوضعيات معينة وتطبيقات لقيم وأحكام معيارية .
- **على المستوى الإجرائي** ؛ فإن للتصور الاجتماعي خاصية تميزه وكأنه مجموعة من العناصر المرتبطة بواسطة علاقات تتواجد في ثبات داخل مجموعة محددة ومعينة .[1]

من خلال ما ذكر من تعريفات للتصور الاجتماعي يمكن اعتباره جملة من المعارف الاجتماعية والأراء و الإتجاهات والخبرات التي يصدرها أفراد المجتمع حول موضوع ما أو حادثة ، كما تسهل الإتصال بينهم وتساعدهم على فهم وتفسير مختلف عناصر بيئتهم ، كما يعتبر المعرفة الساذجة التي تهمّ العلوم الاجتماعية والتي عادة ما تسمى ب" معرفة الحس العام " أو "التفكير الطبيعي " على خلاف التفكير العلمي . وتتشكل هذه المعرفة انطلاقا من التجارب والمعلومات وأنماط التفكير التي يتلقاها الفرد بواسطة التربية والاتصال الاجتماعي .[2]

كما يتضح أن هناك نوع من الإختلاف فيما بين هذه التعاريف بنسب متفاوتة ؛ حيث نجد أن تعريف **إيميل دوركايم** للتصور الاجتماعي يرتكز في كونه منتوج مشكل مسبقًا عن طريق مختلف التفاعلات الدينامية التي تعرض لها الفرد مسبقا في حياته ، مما جعل من هذه المعرفة مرسخة في الذهن ، تعمل كأنها مصدر لا شعوري في توجيه المواقف والسلوكيات ، أما عن تعريف **فيشر** فهو يذهب بالتصور الاجتماعي إلى كونه معرفة ساذجة وليست علمية ، وأن مصدر هذه المعرفة هو المجتمع الذي يعيش فيه الفرد والتي تقوده إلى سلوكيات مصدرها المعرفة المشكلة مسبقا في الذهن ، وفي هذه النقطة الأخيرة يشترك **فيشر** مع **دوركايم** ، أما عند **جودلي** فقد تبنت تعريفا لا يتفاوت عموما عن تعريف **فيشر** من حيث كون التصور الاجتماعي معرفة ساذجة مصدرها المجتمع إضافة إلى تحكمها في مختلف السلوكيات ، أما فيما يخص تعريف **موسكوفيشي** فهو يعتبر أن التصور مرتبط بالمجتمع سواءًا من حيث نشأته أو ممارساته ، وهذا ما أكده **هورزليش** حيث يعتبر التصور سيرورة لبناء الواقع ، أما بالنسبة ل**أبريك** فقد ذهب إلى أبعد من هذا وأعطى أهمية للميكانيزمات العقلية وكذا الاجتماعية في تشكيل الواقع ، أما **فلامن** و **روكت** فهما يتفقان مع **موسكوفيشي** في أن التصور الاجتماعي مصدره المجتمع وليس الفرد .

---

[1] Claude Flament et Michel Louis Rouquette , **Anomie des idées ordinaires (comment étudier les représentations sociales)** , paris : presses universitaire de Franç e , 2003 , p 13.

[2] قريشي عبد الكريم و بوعيشة امال ، **التصورات الاجتماعية للشخص الإرهابي** – دراسة ميدانية بجامعة محمحد خيضر بسكرة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد الأول ، ديسمبر ، 2010 ، ص 102 .

3. المفاهيم القريبة من مفهوم التصور :

يصعب التحكم في مفهوم التصور ويتداخل مع بعض المفاهيم النفسية والاجتماعية القريبة منه والتي نذكر منها : الرأي ، الاتجاه ، الصورة ، وغيرها ، فكثيرا ما يتمّ الخلط بين هذه المصطلحات ومصطلح التصور من حيث الفهم ، وفي ما يلي شرح لذلك :

- ✓ **التصور والصورة** : الصورة هي انعكاس حقيقي للواقع ، تعكس كل ماهو موجود في الواقع ، أما التصور فهو عكس ذلك إذ هو انعكاس داخلي لواقع خارجي لاهو أثر للوقائع الخارجية ولا هو الوضع الكائن ، بل عملية بناء انطلاقا من المعطيات الخارجية ، وبهذا فإن الفرق بين الصورة والتصور يكمن في ميكانيزم الانعكاس حيث أنه إذا كانت الصورة طبق الأصل لما هو موجود في الواقع فإن التصور هو قولبة لما هو موجود فعلا نتيجة الخصائص التي تعطيه ميزة خاصة .[1]
- ✓ **التصور والرأي** : الرأي هو استجابة لفظية واضحة قابلة للقياس والملاحظة ، إذ يرى الدكتور **عبدالرحمان العيسوي** أن الرأي يعتنقه الفرد لمدة محددة وغالبا ما يعبر الرأي عن الشعور القومي السائد لدى الأفراد ، والرأي قابل للتغير من الاتجاهات إلا أنهما يختلفان في الدرجة ، فالاتجاه يتعرض للتغير بدرجة أقل من الرأي . يظهر من خلال هذا التعريف أن التصور أشمل من الرأي ، كون هذا الأخير خاص بالفرد وهو لايعطيه خاصية لأنه يعتنقه لمدة محدودة وقابل للتغير في حين نجد أن التصور يتميز بنوع من الثبات ويحمل الخصائص الجماعية ، ويتأثر بالأراء الشخصية باعتباره مجموعة من الأراء، والرأي هو الأداة التي تمكن من الوصول إلى التصور .[2]
- ✓ **التصور والاتجاه** : يعتبر الاتجاه أكثر تعقيدا من الرأي ، حيث يعبر عن استجابة مسبقة مكتسبة وليست فطرية ، ويعرف بأنه تركيب عقلي نفسي أحدثته الخبرة الجادة والمتكررة ، يمتاز بالثبات والاستقرار النسبي .[3]

ويعرفه **جوردن ألبرت (Jordan Alport)** بأنه حالة من الاستعداد العقلي و العصبي التي تكونها و تنظمها الخبرة ، تسبب تأثيرا موجها أو ديناميكيا على استجابات الفرد داخل الموضوعات و المواقف المرتبطة بهذا الاتجاه .[4] وبالتالي يصبح الاتجاه الكاشف عن التصور من خلال مايحمله من معاني مجردة أو ملموسة في المحيط ، يمكن القول

---

[1] نوربر سيلامي ، ترجمة : وجيه أسعد ، **المعجم الموسوعي في علم النفس** ، دمشق : منشورات وزارة الثقافة السورية ، 2001 ، ص 1480 .

[2] عبد الرحمان العيسوي ، **دراسات في علم النفس الاجتماعي** ، بيروت : دار النهضة العربية ، ط 1 ، 1994 ، ص 163 .

[3] عبد الرحمان سعد ، **أسس القياس النفسي والاجتماعي** ، القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة ، 1967 ، ص 330 .

[4] محي الدين مختار ، **محاضرات في علم النفس الاجتماعي** ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1982 ، ص 208 .

أن التصور يكون كدلالة عقلية لاستكشاف المحيط ، أما الاتجاه فيظهر عبر إشارات ، حركات أو وضعيات .[1] كما يتكون الاتجاه من مكون معرفي [أفكار ومعتقدات حول موضوع اجتماعي] ومكون عاطفي[استجابات وأحاسيس نحو الموضوع] و مكون دافع ومحفز [ميول وتصرف اتجاه الموضوع] ، لكن التصور يتكون أكثر من مكون معرفي وعاطفي ؛فهو يحتوي على بعد تقييمي ويعتبر كانعكاس في الفكر لحقيقة داخلية تحفز الاستجابة .[2]

- ✓ **التصور والاعتقاد** : يعرف كير ليجر الاعتقاد بأنه فرصة ثابتة أو اعتقاد متعلق بالأنظمة الاجتماعية كأهداف الحياة ووسائل تحقيقها وأصناف السلوكات الاجتماعية ، وبهذا فإن التصور يسمح بشرح وفهم الواقع من خلال مجموعة من الاعتقادات والتي بدورها تساعد على معرفة كيفية استعمال التصورات لفهم وشرح المعتقدات والسلوكات بهدف التكيف مع المجتمع .[3]
- ✓ **التصور والإدراك** : الإدراك هو عملية استقبال الذهن لمجموعة من المدخلات عن طريق الحواس ، وبذلك يخلط البعض بين التصور والإدراك ، فيعتبرون التصور إدراكا ، غير أن التصور يعتبر الوسيط بين كل من النشاط الإدراكي و الفكري ، إذ يرى **هورزليش** بأنه لايظهر محتوى التصور بمعنى إدراكي إلا إذا ظهر على المستوى المادي فالإدراك سابق للتصور ، وهو عملية ذات طابع مزدوج إدراكي وفكري .[4]
- ✓ **التصور والتفكير** : يعرف التفكير بأنه سلوك رمزي ذلك لأنه يتناول مايرمز للأشياء الموجودة في البيئة فيعطيها مدلولاتها الخاصة ، والرمز هو مايعوض عن شيء مألوف لدى الإنسان في معظم الأحيان ، والتفكير في عملياته الرمزية يستعمل في الاستدلال والذاكرة والتخيل والتصور ، ومنه فإن مايميز التفكير عن التصور وغيره من العمليات العقلية أنه لايتقيد بحدود الزمان والمكان ، ويبقى التصور عنصرا مهما في التفكير ، حيث به يواجه الفرد مشكلاته وذلك عندما تكون المشكلة متصلة بالجوانب العقلية ، وتبقى القدرة على التصور تتوقف على القدرة على الانتفاع بما مرّ به الفرد من خبرات وتجارب .[5]

---

[1] عمر بلهواش، **تصورات الحاجات في إطار سياسة تسيير الموارد البشرية** ،غير منشورة، قسنطينة : جامعة منتوري ،2005 ، ص 49 .

[2] بخوش وداد ، **تصورات رؤساء المؤسات التربوية لمشروعهم** ، رسالة ماجستير في علم النفس ، غير منشور ، الجزائر ، 2001 ، ص 12 .

[3] عمر بلهواش ، نفس المرجع ، ص 49 .

[4] Claudine Herzlich , **La représentation sociale . In Moscovici Sarge , introduction à la psychologie sociale** , La rousse , université de paris , 1972 , p 316 .

[5] عبايدية سناء ، **تصورات الأخصائي النفساني للظروف الأسرية التي تجعل الطفل في خطر** ، رسالة ماجستير ، قسنطينة : جامعة الإخوة منتوري ، 2010، ص 30-32 .

يمكن القول في الأخير أن التصور يحتوي على جميع المفاهيم السابقة بحيث كل مفهوم يضيف شيئا ما إلى التصور ويؤثر فيه ، فهو بذلك يسمح ببناء تصورات حول موضوع ما لأنه إذا ما أريد معرفة تصور اجتماعي حوله فإن التصورات تكون من خلال اتجاهات وأراء واعتقادات الفرد حول هذا الموضوع ومن خلال مدى إدراكه له .

4. الاتجاهات المفسرة للتصورات الاجتماعية :

لقد تعددت الاتجاهات والنظريات المفسرة للتصورات الاجتماعية ، وذلك بسبب مايعنيه وما يرمي إليه هذا المفهوم ، وتعتبر هذه المقاربات مكملة لبعضها البعض ، وفيما يلي عرض لها حسب الترتيب الزمني لظهورها :

- ✓ **الاتجاه الفلسفي** : حيث يشكل التصور إحدى الموضوعات الكبرى في الفلسفة ، و " تيار فلسفة التصور " مستوحى من **ديكارت** حيث أكد على أن التصور هو الممثل الذي يحلل صورة عقلية تعيد إنتاج إدراك سابق في غياب أي نشاط للحواس ، وكذلك فلسفة التأمل التي يعود أصلها إلى **هيجل** على ديناميكية العملية وعلى الجدلية بين النشاط العقلي والخصائص المختلفة لمواضيع العالم التي تتجلىفي بناء عقلي ، كما نجد هذه النظرة عن نشاط التصور قد تمّ توسيعها بصورة خاصة في إطار نظرية الفعل القصدي ل**هوسرل** . في حين نجد الصبغة المشهورة ل**شوبنهاور** عام 1819 أن العالم هو تصوري ، توضح المسلمة الفلسفية الأكثر عمومية في أن كل معرفة و تجربة قابلة للتصور . والتصورات هي مجمل المعاني المجردة ، وقد فرق الفلاسفة في ذلك بين التصور القبلي الذي يعتبرونه التصور المتقدم على التجربة كتصور الكثرة وغيرها ، وبين التصور البعدي فهو التصور العام المستمد من التجربة كتصور معنى الإنسان أو الحيوان وغيره. أمّا التصور في " الفلسفة الحديثة " فله عدة دلالات منها :
  - كل عمل فكري ينطبق على شيء ما .
  - فعل العقل مضاد للتخيل .
  - الفعل الذي تدرك به المعاني أو تؤلف .

إن " التصورية "هي مذهب فلسفي يجعل المعاني العامة صورا عقلية أو أفعالا ذهنية لا مجرد أسماء أو إشارات دالة على أفراد كُثُر . كما يقتصر معنى التصور في الفلسفة على الصور الحسية المعقمة لأشياء وظواهر في الواقع والتي يحتفظ بها الفرد ، كما أنه يرتبط بالقيم الاجتماعية المنتشرة من خلال اللغة ، وبذلك يعتبر دلالة اجتماعية ودائما مايتم استيعابه .[1]

[1] جميل صيليا ، **المعجم الفلسفي** ، القاهرة : دار الكتاب المصري ، 1978 ، ص 281-282 .

- ✓ **الاتجاه الاجتماعي** : لقد تطرق **ايميل دوركايم** إلى مفهوم التصور وسماه بالتصور الجماعي ليحدد أن الوقائع الاجتماعية هي موضوع لعلم الاجتماع ، وهذه التصورات الجماعية خارجية و تشارك في الوعي الجماعي فهي عامة ودائمة ، تمارس قدرة الضغط على النشاط المعرفي للأفراد أما مفهوم التصور الاجتماعي الذي أدخله **دوركايم** وأعاد إحيائه **موسكوفيشي** عام 1961 فيدل على مجال خاص من نشاطات التصور الاجتماعي ، وكذلك على العمليات الدينامية لهذا فإن موضوع التصورات هو أحد أهم الموضوعات في علم النفس الاجتماعي ، لأنه يجدد أشكال الفكر العلمي ، والتصورات أشكال من العمليات المعرفية ، ومن العمليات الوظيفية المطبوعة اجتماعيا ، هذه العمليات لها علاقة بمعالجة المثيرات الاجتماعية من جهة ومعالجة وقائع التفاعل الاجتماعي من جهة أخرى ، ولها علاقة كذلك بتأثيرات الإنتماء الاجتماعي للفرد من قيم ونماذج .[1]
- ✓ **الاتجاه النفسي** : من رواد هذا الاتجاه **سيجموند فرويد** ، وقد كان مفهوم التصور سائدا في الفلسفة الألمانية قبله ، وقد تناوله بطريقة مختلفة حيث تحدث عن التصورات اللاواعية مع ما يتضمنه من مفارقة ، لأن استخدام التصور في النظرية الفرويدية لم يكن بالمعنى الفلسفي التقليدي ، كتصور ذاتي حول موضوع ما ، ولكن باعتباره كجانب من الموضوع الذي يدون في الأنظمة الذاكرية . وقد احتل هذا المفهوم مكانة مركزية في نظرية **فرويد** بسبب تقديمه لنماذج نظرية أولى في تفسير حالات العصاب حيث عمل على مقابلة مفهوم التصور مع مفهوم العاطفة ، وتحديد مصير كل منهما في العمليات النفسية لتفسير الأمراض العصابية معتمدا على الفرضية القائلة : " بأن انفصال العاطفة عن التصور هو أساس عملية الكبت ". فيعرف كل منهما مصيرا مختلفا عبر عمليتين مستقلتين هما كبت التصور وقمع العاطفة ، ففي تفسيره للهستيريا مثلا : يفرق **فرويد** بين العاطفة التي تنقلب إلى طاقة جسدية ، ويرمز إلى التصور المكبوت المرتبط بها إلى منطقة أو نشاط جسديين ، كما ميز بين مستويين من التصورات هما : تصور الشيء وتصور الكلمة ؛ حيث يرتبط تصور الشيء بتصور الكلمة المقابلة له ضمن ما قبل الوعي ، خلافا لنظام اللاوعي الذي لايدرك سوى تصور الشيء .[2]
- ✓ **الاتجاه الاسلامي** : يرى **الغزالي** أن التصور هو تلك القوة التي تبقى فيها صورة الأشياء المحسوسة بعد غيابها وهو يتفق مع وجهة نظر **ابن سينا** في ذلك ، فالتصور في علم النفس الإسلامي هو القدرة على استعادة صورة المدركات إلى النفس بعد زوال مؤثراتها الحسية من العالم الخارجي ، فالطالب مثلا بعد عودته من المدرسة يستعرض

---

[1] رولان دورون و فرانسواز بارو ، **موسوعة علم النفس** ، لبنان- بيروت : عويدات للنشر والطباعة ، المجلد الثالث ط1 ، 1997 ، ص 947- 948 .

[2] لابلانش و بونتاليس ، ترجمة : مصطفى حجازي ، **معجم مصطلحات التحليل النفسي** ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1985 ، ص 180 .

صور رفقائه ؛ قسمه من غير أن يكون أمامه شيء من ذلك . كما يرى هذا المنظور أن الصور العقلية غير جامدة بل هي في فعالية دائمة في النفس حيث تميل إلى العمل الذي تمثله وذلك لأنها تحمل عنصر شعوري ؛ فتصور حادث مفرح يُشعر بالسرور ، وتصور حادث مؤلم يبعث على البكاء ، كما تتكون الصورة حسب الحالة الانفعالية للشخص ، ولها أهمية كبيرة في الإدراك لأنه لايدرك الواقع إلا بالصور ، وبهذا تعتبر الصورة مرحلة انتقال من الإدراك الحسي إلى المفهوم العقلي ، ولهذا فإن للصورة علاقة بالشخصية ، حيث يعمل التصور على ربط حاضر النفس بماضيها ، ويساهم بذلك في بناء شخصية متكاملة .[1]

5. أنواع التصورات :

للتصور ثلاثة عناصر أو أنواع هي :

- ✓ **التصور الذاتي** : هو التصور الخاص بالفرد لذاته ، فإذا كان للتصور وظيفة مهمة في الاتصال مع الآخر ، فإن له وظيفة أخرى لا تقل أهمية وهي الاتصال مع النفس ، حيث أن الفرد بحاجة لإعطاء صورة لذاته ، وهذا النوع من التصور هو فردي وشخصي و يتأثر بالعوامل الاجتماعية للفرد .
- ✓ **تصور الغير** : وهو تصور له مستويان أحدهما داخلي ويتمثل في الأنا ، والآخر خارجي موضوعي يكون على أشكال مختلفة تتمثل في : ماذا ومن يتصور ؟ شخص ما ، جماعة ما ، أو موضوع ما ، وهذا الفرد في عملية تصوره يجرد ذاته من موضوع التصور .
- ✓ **التصور الاجتماعي** : لايمكن حصر التصور الاجتماعي فقط في الفرد الذي يعتبر أساس الجماعة ، وهو لأنه يمثل أحد العناصر المهمة التي بواسطتها تثبت أهمية الجماعة على الفرد ، بحيث يتطور التصور الاجتماعي ويؤثر على التصور الفردي ، أي أن التصورات الاجتماعية هي إحدى الوسائل التي من خلالها تؤكد سيطرة المجتمع على الفرد ، وهنا يبرز أثر التفكير الجماعي على التفكير الفردي حسب تعبير **دور كايم** حيث يرى أن التصور الاجتماعي يشكل عددا من الظواهر النفسية وهي تشمل حتى ما يطلق عليه الايديولوجية والأساطير، وهي لا تنفصل من حيث التمييز ، بين ماهو ذو مظهر فردي عمّا هو ذو مظهر جماعي ، ووضع هذا المصطلح في طي النسيان إلى أن أعيد طرحه من طرف **سارج موسكوفيشي** عام 1961 حيث يرى أن التصورات الاجتماعية

[1] **موسوعة علم النفس والتربية** ، بيروت : مكتبة لبنان ، الجزء السادس ، ص 209 – 210 .

تكاد تكون أشياء ملموسة ، لأنها منتشرة في كل مكان ، ويتم الإلتقاء بها ، وتتجسد بدون إنقطاع خلال الكلام والحركات واللقاءات في الحياة اليومية .[1]

6. محتوى (تركيبة) التصورات الاجتماعية:

من الصعب البت في العناصر المكونة للتصورات الاجتماعية ، وهذه الصعوبة مستقاة من صعوبة تحديد العناصر المكونة للأراء و المعتقدات و الأشياء ، وهذا حينما تحدث عنه **موسكوفيشي** حين عرف التصورات الاجتماعية على أنها : عالم من الأراء ،ليضيف Kaes مصطلح المعتقدات التي يقصد بها :التنظيم المستمر للمدركات و المعارف المتعلقة بأحد مظاهر عالم الفرد،وعليه فانه مهما تكن الطبيعة الدقيقة للعناصر المكونة للتصورات الاجتماعية ، فإن هذه الأخيرة يتم تحليلها وفقا للعناصر الثلاثة التي اقترحها **موسكوفيشي** :

1/– المعلومة :وتتعلق بالمعارف المكتسبة حول موضوع ما،وقد تكون كمية أو كيفية ،وقد تكون عادية أو أصلية[2] ،**و** التي تتشكل من خلال التجارب و المعارف التي تنقل بواسطة الاتصال الاجتماعي [3]، ففي دراسة **موسكوفيشي** للتصورات الاجتماعية للتحليل النفسي يلاحظ ضعفا ملموسا في المعلومات حول الموضوع عند العمال، في حين العكس عند الطلبة و أفراد الطبقة الوسطى وأصحاب المهن الحرة ،يذكر من جملة تلك المعلومات : اسم مكتشف التحليل النفسي ، مدة العلاج ، و الحالات التي يصلح فيها استعمال هذا الأسلوب من العلاج .[4]

2/– حقل التصور:يعبر حقل التصور على فكرة تنظيم المحتوى من جهة ،وغنى هذا المحتوى بالمعلومات حول موضوع التصور من جهة أخرى. [5]وتعني فكرة تنظيم المحتوى وجود وحدة هرمية للعناصر المكونة للموضوع المتصور ، أما عن هذا المحتوى فيدل على وجوب توفر أدنى من المعلومات القابلة للتنظيم.

3/– الاتجاه : وهو يعبر عن التوجه حيال موضوع التصور ، سواءا كان سلبيا أو إيجابيا [1]، وللاشارة لابد أن يكون الاتجاه أسبق من الوجود بعد المعلومة وحقل التصور ، فالاتجاه يتواجد حتى في ظل معلومات قليلة وحقل التصور قليل

---

[1] بن عبيد عبد الكريم ، **التصورات الاجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الاجتماعي المهني** ، مذكرة ماجستير ، منشورة ، قسنطينة : جامعة منتوري ، 2005 ، ص 27 .

[2] اسماعيل قيرة و آخرون، **التصورات الإجتماعية و النسق القيمي**، قسنطينة: دار أنيس للنشرو التوزيع، 2007، ص11.

[3] بوبكر بوخريسة، **المفاهيم و العمليات الأساسية في علم النفس الإجتماعي**، عنابة: منشورات جامعة باجي مختار، 2007، ص55.

[4] اسماعيل قيرة و آخرون، نفس المرجع، ص12.

[5] خروف حياة، **تصورات العمال لدى الهيئة الوسطى و العمال المستفيدين**، أطروحة ماجيستر في علم النفس التنظيم و العمل، غير منشورة، عنابة، جامعة باجي مختار، 2006، ص32.

التنظيم ، فطبقة العمال وبعض أفراد الطبقة الوسطى كان لهم اتجاه واضح نحو التحليل النفسي في دراسة **موسكوفيشي** رغم تواضع معلوماتهم حول هذه المسألة.[2]

وبالتالي يمكن القول أن التصور الاجتماعي يحتوي على ثلاث عناصر أساسية ألا وهي المعلومة التي تعبر عن مجموعة المعارف و المعلومات التي يكتسبها الفرد من خلال تجاربه ، وحقل التصور الذي يحدث على مستواه تنظيم المعلومات ، أما الاتجاه و الذي يعتبر وجهة نظر الفرد حول الموضوع المتصور ، وبهذه العناصر الثلاثة يمكن تحديد محتوى وتركيبة التصورات الاجتماعية.

7. خصائص ومميزات التصورات الاجتماعية :

التصورات الاجتماعية كمفهوم حديث له بعض الخصائص التي تميزه عن باقي المفاهيم اللأخرى في العلوم الانسانية و الاجتماعية، فحسب **جودلي**توجد **خمسة (5)**خصائص هي :

1/– خاصية ارتباط التصور بالموضوع:لأنه من أهم الشروط وجود معلومات حول الموضوع ، ولا يمكن وجود معلومات دون وجود موضوع ، ويمكن أن يكون هذا الأخير عبارة عن شخص ، ظاهرة ،...الخ ، كما يمكن أن يكون ذو طبيعة مادية أو معنوية.يتأثر التصور بخصائص كل من الموضوع المتصوَّر والشخص المتصور، فهما في علاقة تفاعلية ،حيث يلجأ الفرد إلى إعادة بناء الموضوع المتصور وفقا لخصائصه ، وترى نظرية التصورات الاجتماعية أن كل حقيقة هي حقيقة متصورة أي أن الشخص يضيف عليها طابعه الخاص وفقا لثقافته لتصبح حقيقة يقتنع بها لوحده .[3]

2/–خاصية الدلالة والرمزية : يستعمل الفرد أثناء بنائه للتصورات الاجتماعية مجموعة من الإشارات والصور و الرموز التي ينسبها لموضوع ما ، بهدف تفسيره و تأويله ، ويرمز له ويدل عليه ، وبالتالي يعطي معنى معينا يمكنه التحكم فيه و التفاعل معه ويسهل عملية الاتصال بإشراك كل أفراد الجماعة في نسبة هذا المعنى لذلك الموضوع.

3/– خاصية الصورية : تساعد التصورات الاجتماعية على فهم العالم المجرد وتحويل الأفكار والمفاهيم والإدراكات إلى أشياء قابلة للتبادل عن طريق الصور ،ولكن لا يمكن تبسيط هذا الجانب من التصورات إلى مجرد استحضار الواقع على

---

[1] اسماعيل قيرة و آخرون، نفس المرجع، ص33.

[2] اسماعيل قيرة و آخرون، نفس المرجع، ص33.

[3] بومدين سليمان، **التصورات الإجتماعية للصحة و المرض في الجزائر**، رسالة دكتوراه في علم النفس الإجتماعي، غير منشورة، قسنطينة: جامعة منتوري، 2004، ص09.

شكل صور، ولكن ينبغي استخدام الخيال الاجتماعي و الفردي في إعادة بنائه ،كما أن التصور الاجتماعي يربط الأشياء بالكلمات ويجعل من الأفكار الذاتية واقعا .[1]

4/– خاصية البنائية المعرفية :إن التصورات الاجتماعية ليست مجرد استرجاع لصور الواقع ، بل هي عملية إعادة صياغة لهذا الواقع وبنائه من خلال عمليات عقلية بالرجوع الى تاريخ الفرد ومعاشه ومرجعيته القيمية و الثقافية و الاجتماعية ، ويرى **مو سكو فيشي** أن كل حقيقة عن موضوع ما هي حقيقة متصورة عن طريق إمتلاك الفرد و الجماعة له و إعادة صياغتهم له عقليا و إدماجهم له في نظام القيم المرتبط بتاريخهم و محيطهم الاجتماعي.

5/– خاصية الاستقلالية و الإبداع: إن عملية بناء التصورات الاجتماعية لا تقتصر على إعادة إنتاج الواقع بل هي عملية إعادة تنظيم لعناصر هذا الواقع بطريقة مختلفة ، وكأنها عملية بناء واقع جديد (متصور) أكثر تكيفا و ملائمة لمحيط الفرد و الجماعة ، وحسب مرجعيتهم و القيم و المعايير السائدة بهدف توجيه سلوكات وتصرفات الفرد و الجماعة و تسهيل التواصل فيما بينهم.[2]

8. وظائف التصورات الاجتماعية:

تشكل التصورات الاجتماعية عاملا أساسيا في حركية العلاقات و الممارسات الاجتماعية ، كما أنها تسمح بتحقيق مجموعة من الوظائف الأساسية و المتمثلة في :

1/– وظيفة المعرفة : تتيح التصورات الاجتماعية للفاعلين الاجتماعيين اكتساب المعارف و إدماجها بهدف استيعاب و تفسير الواقع ، كما تلعب دورا مهما في عملية التواصل الاجتماعي من خلال تحديد الإطار المرجعي المشترك الذي يجري فيه التبادل الاجتماعي ، وكذا نقل ونشر المعرفة الساذجة التي توضح الجهد الذي يقوم به الفرد من أجل الفهم و التواصل [3].

---

[1] Kouadria Ali, **Série de conférence sur la représentation sociale, historique de concept de représentation sociale**, Skikda : département de psychologie, université de 20 Aout 1955 , 2007, p8.

[2] لشطر ربيعة، **التصورات الإجتماعية لاطفال الشوارع**، مذكرة ماجيستر، منشورة، سكيكدة: جامعة 20 أوت 1955، 2008، ص41.

[3] أحمد جلول و مومن بكوش الجموعي، **التصورات الإجتماعية – مدخل نظري**، مجلة الدراسات و البحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، العدد السادس، افريل، 2014، ص176.

2/– وظيفة الهوية :تسمح هذه الوظيفة بوضع الأفراد و الجماعات في الحقل الاجتماعي من خلال إعداد هوية اجتماعية وشخصية تتماشى وفق أنظمة المعايير و القيم المحددة اجتماعيا و تاريخيا ، فتصور الفرد لجماعة انتمائه متأثرا ببعض خصائصها وإنتاجاتها التعبيرية ، وذلك للحفاظ على صورة إيجابية لهذه الجماعة ، وهكذا تلعب هوية الجماعة المتأثرة بتصوراتها دورا هاما في المراقبة الاجتماعية التي تفرضها على كل واحد من أعضائها ، وخاصة من خلال سيرورة التنشئة الاجتماعية.

3/– وظيفة التوجيه : تعمل التصورات الاجتماعية كدليل يحدد الغايات من الوضعية و نمط العلاقات المتناسبة و الشخص المواجه ، فتصورات الفرد عن ذاته و جماعة انتمائه أو الجماعات الأخرى هي التي تحدد سلوكاته فيما بعد ، من خلال تحديد ما هو مسموح به وغير المقبول في وضعية اجتماعية معينة ، لكن فعل التصور يمكن أن يذهب إلى أبعد من ذلك من خلال الإدراكات المسبقة و التوقعات التي تسقط على الواقع ، ومن خلال انتقاء المعلومات ، وكذلك التأويلات التي تهدف لإخضاع هذا الواقع المعاش .

4/– وظيفة التبرير : يمكن للتصورات الاجتماعية أن تبرر المواقف و السلوكات التي يتبناها الفاعلون الاجتماعيون اتجاه شركائهم أو أفراد الجماعة المنافسة حول الموضوع المتصور. [1]

ما يمكن استخلاصه في الأخير من خلال ما تم ذكره سالفا هو أن التصورات الاجتماعية تلعب دورا أساسيا في حياة الأفراد الاجتماعية و الجماعات كونها تسمح بفهم و شرح الواقع و تنظيم المعارف العامة ، كما أنه من خلال عملية التصور يقوم الفرد ببناء و اكتساب المعارف و صقلها في إطار محدد على اعتبارها أنها عملية إدراك وفكر ، و تمثل الوظيفة الأساسية للتصور في توجيه سلوك الفرد من خلال العوامل السابقة ، كما تسمح للأفراد بتكوين هويتهم من خلال التنشئة الاجتماعية .

9. أبعاد التصورات الاجتماعية:

إن التصور حسب R.Kaes هو الكيفية التي يصنع بها الشخص موضوع له دلالة نفسية واجتماعية و ثقافية ، وهذا دليل على أنه لا يبني تصوراته من العدم بل يرجع إلى ما اكتسبه من معارف التي تحصل عليها من خلال الحواس في المجتمع الذي نشأ فيه ، و التي تظل راسخة في ذاكرته و تؤهله للتكيف و التفاعل مع الآخرين ، وقد حدد Kaes ثلاثة أبعاد للتصور في سياقها النفسي و الاجتماعي و الثقافي ، و المتمثلة في :

[1] أحمد جلول و مومن بكوش الجموعي، المرجع السابق، ص15.

1/- البعد الأول : يتمثل في البعد النفسي ، حيث يعتبر عملية بناء للواقع من طرف الفرد وهو نشاط نفسي باعتباره يرتكز على عدد كبير من الادراكات المتكررة في بناء جملة من المعلومات موضوعها الواقع ، إذ يمكن أيضا اعتبار التصور شبكة لقراءة الواقع.[1]

2/- البعد الاثاني : والمتمثل في البعد الثقافي ، فالتصور هو نتاج ثقافي ، وتعبير تاريخي و معبر عنه اجتماعيا كنموذج ثقافي مجسد تاريخيا ، بحيث يسجل التصورات في سياق تاريخي معين ، وهي تابعة للوضعية الواقعة و المتميزة أساسا بطبيعة المشروع الاجتماعي ، السياسي و شبكة العلاقات الاجتماعية و الدينية و مختلف الطبقات المكونة للمجتمع ، وكل ذلك في إطار زمني محدد ، أما من ناحية كون التصور الاجتماعي هو نتاج ثقافي معبر عنه اجتماعيا ، فهي توحي إلى أن كل فرد يتفاعل مع الواقع انطلاقا من مكانته الطبقية و النشاطات التي يقوم بها ، حيث كل فئة لها جملة من المعتقدات و الطقوس و القيم التي تعبر عن انتماء الأفراد لها ، وهذا ما يسمى بالإطار المرجعي لكل فئة ، بحيث كل تصور له مرجعية ثقافية و اجتماعية و دينية خاصة بكل مجتمع و تضم تصورات أفراده. [2]

3/- البعد الثالث : ويمثل البعد الاجتماعي ، حيث أن التصور يسجل داخل نسيج معقد من العلاقات و التفاعلات بين الأفراد داخل المجتمع ؛ الأمر الذي يجعل التصور غير ممكن في انعدام وجود هذه العلاقات الاجتماعية التي تمنح للفرد مميزات خاصة توجب عليه إنتقاء بعض العناصر للموضوع المتصور.[3]

و من خلال عرض هذه الأبعاد الثلاثة ؛ يتضح أن تصور الفرد لأي موضوع من المحيط الثقافي و الاجتماعي يعتمد بشكل مباشر على علاقاته الاجتماعية ، و هذا ما يمنحه مميزات خاصة تجعله ينتقي عناصر من الموضوع الذي يتصوره و يعزل العناصر الأخرى ، فالتصور ذو بعد نفسي لأنه يربط بين ماهو مجرد وماهو محسوس و المتمثل في عملية الإدراك ، و ذو بعد اجتماعي نتيجة تأثر الفرد بما يظهر في المجتمع ، وهو نتاج ثقافي معبر عنه من خلال ما يحمله المجتمع من ثقافة ومعايير .

[1] عامر نورة، **التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية** ، مذكرة ما جيستر ، قسنطينة : جامعة الاخوة منتوري ، 2005 ، ص17.
[2] عامر نورة، نفس المرجع، ص18.
[3] عامر نورة، نفس المرجع، ص18.

10. سيرورة وبناء التصورات الاجتماعية :

لقد وضع **سارج موسكوفيشي** عمليتين أو سيرورتين لبناء التصورات الاجتماعية ، و المتمثلة في :

1/– سيرورة التوضيع : تسمح هذه العملية بترتيب المعارف الخاصة بالموضوع المتصور ، بحيث تنتقل مما هو مجرد إلى ماهو مملوس ، و ذلك عن طريق تبادل الأفكار و الأراء التي تحدث بين أفراد جماعة معينة ، وتمر سيرورة التوضيع ب**ثلاثة** مراحل هي: **أ– الانتقاء** : و يتمثل ذلك في تعديل المعلومات المنتقاة حول الموضوع المتصور بتحريف أو عكس أو إزالة أو إضافة بعض المعلومات ، أو القيام بتقييمها أو إقصائها أو حذف بعض الخصائص ، وذلك بسبب اختلاف كيفيات التفكير و المتأثرة بدورها بالإطار الاجتماعي و الثقافي و القيم السائدة لدى الأفراد الذين يستقبلون المعلومات أو الظواهر الجديدة ، أو يعيدون تقييم معطيات موجودة سابقا .[1]

ب– المخطط التصويري : أو ما يعرف بمرحلة تكوين النواة التشكيلية ، فالعناصر المنتقاة مسبقا تشكل نواة شكلية وهي بنية تصويرية تعيد بناء بنية مفاهمية بطريقة ملموسة.

ج– مرحلة التطبيع :فعندما يدخل موضوع شكلي لموضوع في مجتمع ما ، وينتشر بداخله فإنه يصبح بديلا عن الموضوع ذاته ، أي يصبح هذا الموضوع طبيعيا بحيث يصبح التصور من البديهيات فهو مجرد نسخة من الموضوع ، بل نظرية قائمة بذاتها ، هذا التحول من صورة مبسطة عن الموضوع إلى حقيقة لذلك الموضوع يجعل من هذه الحقيقة موجها للادراك و الأحكام و السلوكيات.[2]

2/– **سيرورة الترسيخ** : تعني هذه العملية إدراج عناصر جديدة في تفكير قائم ، كما تشير إلى النماذج المدمجة في التصورات الاجتماعية و التحولات التي تحدث فيها ، وأيضا إلى الطريقة التي يجد بها الموضوع الجديد مكانا في النظام الفكري السابق للأفراد ، و تتضمن هذه السيرورة الجوانب التالية:

أ– المعنى : فالموضوع المتصور يوظف معاني من طرف الجماعة المهتمة بالتصورات ، و من خلال المعنى تحدد الهوية الاجتماعية و الثقافية التي تعبر عن التصورات .

ب– الأهمية : فالعناصر المكونة للتصورات الاجتماعية لا تعبر عن العلاقات الاجتماعية فقط ، ولكنها تساهم في تكوينها، ونظام تفسير التصورات له وظيفة الوسيط بين الفرد و محيطه وبين العناصر المكونة لنفس المجموعة ، كما أن اللغة

[1] أحمد جلول و مومن بكوش الجموعي، المرجع السابق، ص176.
[2] سامي مقلاتي، التصورات الإجتماعية للطلبة حول عوامل التكوين وفقًا لنظام (ل م د)، رسالة ماجيستر، ام بواقي: جامعة العربي بن مهيدي، 2009، ص44-45.

المشتركة بين الأفراد و الجماعات انطلاقا من التصورات الاجتماعية المشتركة تسمح لهم بالاتصال ، كما أن النظام المرجعي المكون يمارس بدوره تأثيرا على الظواهر الاجتماعية.

ج- الترسيخ داخل نظام الفكر : فمن أجل الاندماج مع المعطيات الجديدة يضيف الأفراد أو عناصر المجموعة هذه المعارف ويربطونها بإطار تفكيرهم الاجتماعي ، فالتوقعات هي أيضا مشتركة مع عناصر التصورات على شكل سلوكيات وصفية.[1]

ومن خلال ما تم ذكره سابقا تلخص عملية بناء التصورات الاجتماعية في أربعة مراحل مهمة ، و المتمثلة في :

1)- مرحلة المرور الى النموذج الصوري؛ وفيها يجمع الفرد المعلومات حول الموضوع ، ثم يرتبها و يدرجها في الذاكرة ، وتسمى بمرحلة انتزاع الموضوع من المحيط .

2) مرحلة المرور من النمط الصوري إلى التصنيف ؛ حيث يكتسب النموذج الصوري صفة التأكيد و الترسيخ ، إذ يصبح هو الواقع بالنسبة للفرد فيستعمله في تصنيف الموضوع مع الموضوعات الموجودة في إطاره المعرفي مسبقا ، ويفسر من خلاله الواقع .

3)- **مرحلة المرور من التصنيف إلى النموذج النشط** ؛ و التي تحدث فيه بعد أن يصبح التصور مرجعا تفسيريا للواقع و يتحول في المرحلة اللاحقة إلى الموجه للسلوكات .

4)- مرحلة التبلور ؛ حيث يكتسب التصور في هذه المرحلة استقرارا وثباتا يمنحه نوعا من الصلابة يترتب عنه توقعات حول موضوع التصور و التي تتعلق بتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض .[2]

11. تنظيم التصورات الاجتماعية :

عند تناول موضوع التصورات الاجتماعية ، لابد من التحدث عن النواة المركزية و النظام المحيطي ل**أبريك** الذي يرى بأن التصور هو مجموعة منظمة حول **النواة المركزية** والتي تشكل العنصر الأساسي له ، فهي التي تحدد معناه وتنظمه ، و لها وظيفتان أساسيتان هما:

[1] سامي مقلاتي، المرجع السابق، ص46.

[2] سامي مقلاتي، المرجع السابق، ص46.

أ–الوظيفة المولدة : أين تكون النواة المركزية العنصر الأساسي الذي من خلاله ينشأ أو يتحول معنى العناصر الأخرى التي يتكون منها التصور.

ب– الوظيفة المنظمة : وهي تحدد طبيعة الروابط التي تضم فيما بينها عناصر التصور وتتعبر العنصر الموحد و المثبت للتصور ، كما تتعبر العنصر الأكثر استقرارا ومقاومة ضمن بنية التصور ، وأي تغيير يحدث فيها يترتب عنه التغيير الكامل في بنية التصور.[1]

أما **النظام المحيطي** فيقول Abric أنّ العناصر المحيطية للتصور تنتظم حول النواة المركزية ، وأنها على علاقة مباشرة مع هذه النواة ، بمعنى أن تواجد هذه العناصر ، توازنها ، قيمها ، ووظيفتها تحدد كلها بواسطة النواة ، وتتعتبر العناصر المحيطية الأهم في محتوى التصور ، كما أنها ملموسة وأكثر حيوية ، فهي تضمن المعلومات المسترجعة والمختارة ، كما يمكن أن تكون أكثر أو أقل اقترابا من النواة المركزية ، فباقترابها من النواة تجعل معنى و مدلول التصور ملموسا، و بابتعادها عن النواة توضح هذا المدلول و المعنى ، وبذلك تلعب دور الوسيط بين النواة المركزية و الوضعية المادية أين يتمّ إعداد و توظيف التصور ، وهي تستجيب لثلاثة وظائف هي:

- **وظيفة التجسيد** : حيث أنها ناتجة عن ترسيخ التصور في الواقع ، وتسمح بتجهيزه في مصطلحات ملموسة و مفهومة و محلولة.
- **وظيفة تنظيمية** : و هي أقل صلابة و أكثر ليونة من النواة المركزية ، إذ أنها تسمح بالتكيف الفعّال للتصور مع التغيرات و التطورات الخاصة بالظروف و السياقات .
- **وظيفة دفاعية** : إنّ العناصر المحيطية للتصور تعمل مثل نظام دفاع ، فالتغيرات التي تحدث للتصور تكون على العموم انطلاقا من التغيرات التي تطرأ على عناصره المحيطية.

إذًا فالتصورات الاجتماعية تتشكل من نواة مركزية و عناصر محيطية يعملان ككيان واحد، حيث لكل منهما عمل خاص به ، و يكملان بعضهما ، فتواجد هذا النظام يسمح بفهم التناقض الموجود في التصورات الاجتماعية حيث نجدها مستقرة و متحركة ، صلبة و مرنة في نفس الوقت .[2]

---

[1] Jean Claude Arbic,‹ **Pratiques sociales et représentation**, paris : Presses universitaire de France, 1994, p 19.

[2] Id, p26.

12. طرق جمع و تحليل محتوى التصورات الاجتماعية :

لقد تعدّدت النماذج و النظريات و تقنيات القياس التي سمحت للباحثين بدراسة مختلف الظواهر الاجتماعية عن طريق التصورات حيث تطرح دراسة هذه الأخيرة نقطتين أساسيتين ، تتمثل الأولى في عملية جمع التصورات ، و تتمثل الثانية في تحليل هذه المعطيات المتحصل عليها ، ولذلك يمكن التمييز بين نموذجين كبيرين و هما : الطرق الاستفهامية و الطرق التداعوية.

1/– الطرق الاستفهامية : تقوم بجمع تصورات الأفراد حول موضوع ما، وقد تكون لفظية أو صورية.

- ✓ **الطريقة اللفظية** : و تضمّ المقابلة و الاستبيان:

– **المقابلة** : تعتبر من أفضل التقنيات لاستكشاف الأسباب المشتركة لسلوك الأفراد من خلال خصوصية كل حالة ، وتستعمل إمّا للتعود على أفراد الجماعة المبحوثين قبل إجراء لقاءات مع آخرين باستعمال تقنيات أخرى ، وإمّا للتعرف على العناصر المكونة للموضوع و التفكير فيها قبل التحديد النهائي لمشكلة البحث ، كما يمكن من خلالها حصر الوقائع و التعرف على المعاني التي يمنحها الأشخاص للأوضاع التي يعيشونها.[1]

وهي بذلك عبارة عن اسئلة شفهية أو حديث ، تظهر من خلاله التصورات ، و تستعمل لجمع المعلومات من الأشخاص الذين يملكون معلومات غير موثقة في أغلب الأحيان ، وتعتبر أداة بحث مباشرة ، تستخدم في مسائلة المبحوثين فرديا أو جماعيا للحصول على معلومات كيفية ، ذات علاقة باستكشاف العلل العميقة للأفراد ، و للتعرف على الأسباب المشتركة على مستوى سلوك الباحثين .

–**الاستمارة** : هي تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد و بطريقة موجهة ، ومن أكثر التقنيات استخداما في دراسة التصورات من أجل جمع معلومات كمية ولدراسة التصورات يوضع عدد من الأسئلة التي تخدم موضوع البحث و إعطائها للمبحوثين للإجابة عليها ، غير أنّ هذه التقنية انتقدت كثيرا بسبب محدوديتها واعتبرت غير كافية لإبراز أبعاد التصورات حول الموضوع المتصور ، فالاستبيان يستخدم للحصول على معلومات لا يستطيع الباحث ملاحظتها لكونها معلومات تخص المبحوث ذاته تقدم له في شكل بيانات كمية تفيد الباحث في إجراء مقارنات رقمية للحصول على مايريده ، أو في شكل معلومات كيفية تعبّر عن مواقف وأراء و تصورات المبحوث حول موضوع ما.

[1] موريس أنجرس، ترجمة: بوزيد صحراوي و كمال بوشرف و سعيد سبعون، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية – تدريبات علمية**، الجزائر: دار القصبة للنشر، ط2، 2004-2006، ص197.

- **الطريقة الصورية** : وتقوم على التعبير الشفهي للأفراد انطلاقا من صور أو رسومات ، وهي تستخدم في حالة عدم قدرة الأفراد على التعبير اللفظي ، وتضمّ :

-الألواح و الصفائح الاستقرائية : إنّ استخدامها مستوحى من المقاربات و الطرق الاسقاطية في علم النفس ، وهذه الألواح هي رسومات منجزة من طرف الباحث ، ويقدمها إلى الأشخاص حيث يطلب منهم بعد ذلك شرحها بحرية حول ما يشاهدونه ، وتعليقاتهم حول الموضوع.

-رسومات و دعائم خطية : و تمر هذه التقنية بثلاث مراحل هي:

- إنتاج رسم أو مجموعة من الرسومات .
- تعبيرات لفظية حول هذه الرسومات .
- تحليل معمّم لعوامل الرسم.

2/- الطرق التداعوية : و تضمّ :

أ- التداعي الحرّ : حيث تتكون هذه التقنية من لفظة أو كلمة أو مجموعة من الكلمات المنتجة من طرف الفرد ، بحيث يطلب من خلال كلمة إعطاء كل العبارات التي تتبادر في ذهنه و التي تخدم ما هو مطلوب منه.أمّا Abric فيرى أنّ هذه التقنية تم استخدامها من قبل باحثي التحليل النفسي بحيث اعتبروا جملة الكلمات المتداعية من صلب اللاشعور للفرد، فطريقة التداعي الحرّ في التصورات الاجتماعية تقوم على كلمة متداعية انطلاقا منها يطلب من الأفراد إنتاج كلمات أخرى المتبادرة في أذهانهم ، بحيث تتميّز بالعفوية و السرعة ، وتسمح هذه الميزة للباحث بالتعرف على العوامل الضمنية حول الموضوع المتصور ، وبهذا يتمكن الباحث من الوصول إلى مضمون التصورات ، وتعتبر هذه التقنية كقاعدة لبقية التقنيات الأخرى ، مثل بطاقة التداعي و تشكيل ثنائية الكلمات .

ب- خريطة التداعي : هي تقنية جديدة مستوحاة من البطاقة الذهنية **H.Jaoui** عام 1979 ، وتأتي بعد مرحلة التداعي الحر ، بحيث يطلب من الفرد تداعيات أخرى انطلاقا من كلمات ثنائية ، كلمة التداعي و الكلمة المنتجة ، وهكذا ينتج الفرد كلمات ثنائية ، و بعدها وفي كل ثلاثية تتداعى كلمة جديدة حتى يتمّ الحصول على سلسلة مكونة من أربعة عناصر . مثال : إذا كانت الكلمة المتداعية هي وظيفة التمريض: علاج ، ووظيفة التمريض : إصغاء ، تداعت عنها كلمة إمكانية ، يطلب بذلك من الفرد إنشاء تداعي ثالث خاص بكل مجموعة ، و بالتاي يتمّ الحصول على سلاسل مكونة من أربعة عناصر : وظيفة التمريض: اصغاء ، إمكانية التحكم في النفس ، وعليه فإنّ هذه التقنية تسمح باستخراج محتوى و

دلالة التصورات بفضل المحتوى الدلالي ، فضلا عن وجود طرق أخرى كالكلمات الثنائية ، التقرير المزدوج ، تكوين مجموعة كلمات ، التصنيف الطبقي المتتابع ،...[1]

13. أهمية التصورات الاجتماعية:

تلعب التصورات الاجتماعية دورا هاما في العلوم الانسانية و الاجتماعية ، حيث أنّ المفهوم قد لقي الاصغاء و الاهتمام من طرفها ، ونذكر بالخصوص:

- علم النفس المعرفي ؛ الذي حاول فهم الميكانيزمات الفكرية التي تخلق التصورات.
- علوم التربية ؛ التي تحلل تأثيرها على التعليم و التعلم و كل ما يخص المنظومة التربوية.
- علم الاجتماع ؛ الذي تطرق و عالج مفهوم التصورات الاجتماعية انطلاقا من دراسة الايديولوجيات.
- التاريخ ؛ الذي اهتم بالذهنيات (ثقافة ، تفكير، اتجاهات ، سلوكات ، تصرفات جماعية ،.....).
- الجغرافيا ؛ التي اهتمت بالأصل الاجتماعي للتصورات.
- الانتربلوجيا و علوم اللغة و الإعلام و الاتصال ونماذج أخرى حسابية كالإحصاء .[2]

كما تبرز أهمية التصورات الاجتماعية في كونها :

- تلعب دورا هاما في عملية التفاعل الاجتماعي لأنها تشكل جزءا من النظام المعرفي و التواصل للأفراد.
- تعمل على إقامة و إبقاء العلاقات الاجتماعية.
- تعتبر حلقة وصل بين الفرد و بيئته الاجتماعية.

[1] جردير فيروز، **التصورات الإجتماعية للأساتذة اتجاه ظاهر الفشل المدرسي في التعليم الثانوي** – دراسة ميدانية بولاية جيجل (ميلية)، مذكرة ماجيستر في علم النفس المدرسي، 2010-2011، ص53-55.

[2] عامر نورة، المرجع السابق، ص28.

خلاصة :

ممّا تقدم ، يمكن اعتبار التصورات الاجتماعية من أهمّ العمليات التي تجعل الأفراد يشكلون مجموعة من المعارف و المعلومات حول موضوع معين ، و التي أضحت تشكل إحدى الموضوعات الكبرى في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، لأنه بفضلها تمّ التطرّق إلى جملة من المواضيع الاجتماعية التي كان من الصعب دراستها و البحث فيها ، و يعود الفضل في ذلك إلى الباحث **سارج موسكوفيشي** الذي قدّم هذا الموضوع إلى الساحة العلمية ، كما تعتبر التصورات الاجتماعية و بالرغم من تعدّد وجهات النظر التي تناولتها بالدراسة على أنّها عملية دينامية ذات طابع بنائي للمواضيع التي يعيشها الفرد في الواقع من جوانبها النفسية و الاجتماعية ، و هذا بفضل ماتحمله من خصائص على مستوى بنيتها وما تتمتع به من خصائص و دقة في مضمونها و بنائها ، فهي ميدان واسع للبحث ووسيلة هامة للكشف عن مختلف التفاعلات المكونة للعلاقات الاجتماعية بين الأفراد ، كما تعتبر سيرورة من العمليات المتداخلة و المترابطة بحيث تشكل انعكاسا واضحا لتاريخ اجتماعي و ثقافي ثري بالمعلومات القيمة ، كماأنها تساعد على فهم الواقع و تأويله ، و تمكّن من معرفة خصوصيات المجتمع باختلافها ، وهي غير محصورة ضمن مجال أو حقل علمي واحد ، وإنما تتميّز في كونها مرنة تتدخل بصفة أساسية في دراسة عدّة ظواهر نفسية و اجتماعية، ولهذا فهي تقع في الحدّ بين ماهو نفسي و ماهو اجتماعي ، و لذلك تتخذها العديد من البحوث و الدراسات كركيزة هامة كتلك المتعلقة بحقل التربية والتعليم غيرها.

الفصل الثاني

ماهية المئزر

- تمهيد

❖ **المبحث الأول** :" الزي المدرسي الموحد " .

1. تعريف الزي المدرسي الموحد .
2. تاريخ ظهور الزي المدرسي الموحد .
3. إيجابيات تطبيق الزي المدرسي الموحد .
4. سلبيات تطبيق الزي المدرسي الموحد .

ـــ خلاصة.

❖ **المبحث الثاني** : " أهمية المئزر " .

1. مفهوم المئزر لغة واصطلاحا .
2. تاريخ المئزر .
3. المئزر بين القانون والأخلاق .
4. الإخلال بالزي المدرسي مساس بالنظام التربوي .
5. الرقابة على المئزر مسؤولية الجميع .
6. أهمية إرتداء المئزر .

ـــ خلاصة

تمهيد :

تحظى القضايا المتعلقة بالعملية التعليمية باهتمام بالغ من جميع المهتمين ، خاصة التربويين وأولياء الأمور والطلبة ، وتعددت القضايا وتفاوتت في قيمتها وأهميتها حسب الدور الذي تلعبه والأثار التي تتركها سلبا أو إيجابا على سير وأداء العملية التربوية التعليمية ، وتعد قضية الزي المدرسي من القضايا التي يتجدد حولها الحديث في بداية كل عام جديد ، حيث يعتقد الكثير من الخبراء في التربية وعلم الاجتماع أن الطلبة الذين يرتدون الزي المدرسي يظهرون أداءًا تعليميا أفضل في المدرسة ، ويُعير الكثير من التلاميذ الملابس التي يرتدونها اهتمامًا كبيرا إلى درجة يتشتت بذلك تركيزهم في الدراسة ، ويرون أن الزّي المدرسي يُضفي نوعا من الجدية داخل البيئة المدرسية ؛ وهو أمر مفيد للعملية التعليمية ومن شأنه أن يحسّن أداء الطلبة ، بل ويحسن انتظامهم في المدرسة ، واجبارية إرتداء المئزركلباس مدرسي موحد هي الحل الوحيد والكفيل لجعل التلاميذ متساوين من حيث اللباس .

المبحث الأول :

" الزي المدرسي الموحد "

1. تعريف الزي المدرسي الموحد .
2. تاريخ ظهور الزي المدرسي الموحد .
3. إيجابيات تطبيق الزي المدرسي الموحد .
4. سلبيات تطبيق الزي المدرسي الموحد .

ـــ خلاصة

1. تعريف الزي المدرسي الموحد :

هو لباس موحد يرتديه التلاميذ في المدارس ، ويعتبر موحدًا في عديد من الدول ، بداية من المرحلة الابتدائية وحتى الثانوية ، ويمكن اعتبار نوع معين من الملابس زيًا موحدًا عندما يكون شعارًا لمجموعة وأن يشهد على شرعية مؤسسة ما من خلال عرضه لمكانة الفرد داخل المجموعة ومنعه للفردانية ، كما أنه يحمل نفس اللون ونفس الشكل ويختلف حسب نوع التلميذ إذا ما كان ذكرًا أو أنثى ، ويعتبر من القواعد الأساسية للمدرسة التي يجب على الطالب أن يلتزم بها .[1]

2. تاريخ ظهور الزي المدرسي الموحد :

لقد عايشت فكرة توحيد الزي المدرسي الكثير من الظروف السياسية للبلدان التي تطبقها ، حتى وصلت إلى آليات لتوحيده وفقًا لمحددات معينة حسب طبيعة كل دولة ، ونذكر من بين هذه الدول :

- **بريطانيا** :حيث تعتبر صاحبة فكرة توحيد اللباس المدرسي والذي يعود تاريخه إلى القرن الخامس عشر(15)؛ حيث فرض أول مرة على تلاميذ المدارس الخيرية في بريطانيا ، وذلك ليتم تمييزهم عن غيرهم ، ومن ثمّ بدأت المدارس تفرضه على تلامذتها في القرن التاسع عشر(19)، وهكذا انتقل الزي المدرسي من اهتمام الدائرة الخاصة إلى المدارس الحكومية ، ولاحقا نقلته بريطانيا إلى مستعمراتها ، ومع مرور الوقت اعتبرته من أكثر الأزياء رسمية ً .
- **الولايات المتحدة الأمريكية** :وفقًا للمؤرخين فقد عرفت أمريكا الزي المدرسي عام 1970،وذلك لمعالجة مشاكل العنف بين الطلاب بسبب تفاخرهم بالملابس ومعايرة بعضهم البعض بذلك ، ومن هنا جاءت فكرة التوحيد ودعا إليها الرئيس الأمريكي السابق **كلينتون** بحيث لم تلقى قبولا كبيرا آنذاك ، لكن مع مرور الوقت تمّ تقبلها وأصبحت تطبقها حتى الآن.[2]

[1] موسوعة الويكيبيديا .

[2] https : / / m.youm7 . com , 18-11-2019 ,17 :00 .

- **دول المحور** :وتتعلق فكرة الزي المدرسي بأحداث الحرب التي مروا بها ، فبعد سقوط هذه الدول وزعيمهم **هتلر** أثير جدل كبير حول هذا اللباس ، فكانت الاحتجاجات قوية من المعارضين لهم ، إذ اتهموا في توحيد الزي بألوان محددة بالعنصرية والنازية ، وأنهم بذلك يقومون بتجييش التلاميذ ، حتى أن الألمانيين كي يبرروا معاداتهم ل**هتلر** والنازية لم يجرؤوا على فرض اللباس الموحد على الطلبة حتى لا يتهموا بذلك ، وبعد سنوات من الحرب قام مسؤولو التربية والتعليم في بعض الدول بفرض أفكار جديدة بعيدة عن الحرب أهمها فرض لباس مدرسي موحد يُذيب الفروقات المذهبية والدينية والطائفية ، وتعتبر ألمانيا ممّن طبقوا ذلك .
- **المغرب** : وعلى الصعيد العربي ، فقد صرح وزير التعليم المغربي **الحبيب مالكي** في رده عن سؤال لرويترز حول فرض اللباس المدرسي ؛ وقال : أن هذا الأخير تم فرضه بعد الذي حدث في 16 مايو بسبب التفجيرات التي شهدتها الدار البيضاء مشيرًا إلى أن الهدف من هذا الإجراء هو جعل المدارس المغربية مجالا يحصن القيم التي تأسس عليها المجتمع المغربي ، وذلك كرد فعل على بعض أنواع اللباس المتفشية في الأوساط المدرسية المغربية كاللباس الأفغاني .[1]

3. إيجابيات تطبيق الزي المدرسي الموحد :

تستند وجهات النظر المؤيدة والمشجعة لتطبيق الزي الموحد على التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية على العديد من الإيجابيات يمكن إجمالها في :

- ✓ يعزز التمسك بالعادات التي يفرضها المجتمع ؛ إذ يتميز الزي الموحد بالإحتشام وموافقة الذوق العام .
- ✓ يعتبر ظاهرة حضارية في المؤسسات التعليمية .
- ✓ يعطي للتلميذ هوية مدرسية تبين أنه ينتمي إلى مدرسة بعينها وأنه فرد ضمن جماعة خاصة .
- ✓ المحافظة على الملابس من التلف والإتساخ .

[1] https : // m.alwafd . net , 12-02-2020 , 10 :45 .

- ✓ ينمي روح المساواة بين كافة التلاميذ ؛ فالكل يلبس لباس واحد موحد .
- ✓ له أهمية خاصة في أنه يجعل من المشرفين والمعلمين يتعرفون على تلامذتهم عندما تكون هناك رحلة تعليمية أو ترفيهية ولا يفقدون أحدهم ، أي أنه وسيلة لتمييز التلميذ عن غيره .
- ✓ هناك فرق طبقي بين التلاميذ من حيث اللباس فبفضل اللباس الموحد لا يعرف الغني منهم ولا الفقير .[1]

4. سلبيات تطبيق الزي المدرسي الموحد :

يستند الرافضون لتطبيق الزي المدرسي الموحد على عدة أسباب منها :

- ✓ أنه يتعارض في كثير من الأحيان مع إهتمامات و أذواق التلاميذ .
- ✓ يتحول فضاء المدرسة إلى مسرح لعرض الأزياء إذا لم يتم إرتداء الزي المدرسي .
- ✓ يتعرض التلميذ للعقاب في حالة عدم إرتدائه والإلتزام به بشكل يومي .
- ✓ فرض لباس موحد هو تدخل في خصوصية التلاميذ .
- ✓ قد يُصاب الطلبة من إرتدائه يوميًا بالملل ، فهم بطبعهم يحبّون التغيير وإرتداء كل ما يطرأ من جديد في عالم الملابس .
- ✓ هناك بعض التصميمات للزي المدرسي تكون رسمية بشكل يفوق سن الطالب بل ويكسبه طابع الجدية .
- ✓ انشغال وتشتت فكر التلميذ عن الدراسة .
- ✓ شعور التلاميذ الفقراء بالحرمان .
- ✓ انجرار بعض التلاميذ إلى سلوكيات منحرفة كالسرقة للحصول على المال واشتراء الملابس لتقليد زملائهم في الدراسة .[2]

[1] صافي عمال صالح ، **الزي الموحد : الإيجابيات والسلبيات وآليات التطبيق** ، قسم العلوم التربوية والنفسية / جامعة الأنبار : كلية التربية ، 16 شباط ، 2017 .

[2] عباس نوح سليمان محمد موسوي ، **سيكولوجية الزي الموحد** ، جامعة الكوفة ، شباط 2019 ، العدد 49 ، ص6 .

خلاصة :

يمكن القول في الأخير أن قضية الزي المدرسي الموحد تظل قضية مطروحة بين مؤيد ومعارض لها ، ويتساؤل الكثير حول مدى أهميتها وفاعليتها للمدرسة وللتلاميذ ، فيرى المؤيدون لإرتدائه أن أهمية الالتزام به ضرورة لأنه يثبت هوية التلاميذ الاجتماعية وينشر قيم المساواة بينهم ، وفي المقابل يرى المعارضون عن إرتدائه أنه خيار فردي يرجع إلى الفرد وله أن يلبس مايحلو له دون عوائق .

المبحث الثاني :

" أهمية المئزر "

1. مفهوم المئزر لغة واصطلاحا .
2. تاريخ المئزر .
3. المئزر بين القانون والأخلاق .
4. الإخلال بالزي المدرسي مساس بالنظام التربوي .
5. الرقابة على المئزر مسؤولية الجميع .
6. أهمية إرتداء المئزر .

ـــ خلاصة .

1. مفهوم المئزر :

* **لغة** : المئزر و المئزرة : الإزار ؛ جمع مآزر ، وهو مايستر أسفل البدن ، أطلقه مجمع مصر على الفوطة التي يؤتزر بها .[1]

ويقال: المئزر : الإزار ، شدّ للأمر مئزره ؛ أي تهيّأ له وشمّر .[2]

* **اصطلاحا** : هو رداء لحماية الملابس ، ومن أقدس الأمور التي كان يحرص عليها طالب العلم ، ويعتبر اللباس المدرسي الرسمي الذي ينص عليه القانون الداخلي للمؤسسة التربوية الجزائرية، يعتمد كلباس موحد للتلاميذ وحتى الأساتذة يعطيهم ميزة خاصة تميزهم عن باقي الأفراد داخل المؤسسة التعليمية وخارجها ،لا يسمح بنزعه طيلة فترة الدراسة ولا حتى الدخول بدونه ، كما أقرت وزارة التربية والتعليم اعتماد اللون الوردي للبنات في الطورين الابتدائي والمتوسط ، واللون الأبيض في الطور الثانوي ، أمّا الذكور فعليهم إرتداء مآزر تحمل اللون الأزرق في الأطوار التعليمية الثلاثة ، كما يعتبر أسلوبًا ناجحًا لإزالة الفوارق الاجتماعية بين التلاميذ ، ودليلاً على تعزيز مبدأي الانضباط والمساواة داخل المدرسة.

2. تاريخ المئزر :

المئزر الذي أوجبه القانون الداخلي للمؤسسة لا يُعرف تاريخه ولا حتى من وضعه ، وحتى الأساتذة لايعرفون متى ظهر أول مرة ، ولكنهم يتفقون على أنه رمز للعلم والمعرفة ، وضعته الأمم المحبّة لذلك ، والتي تسعى من خلاله للمساواة بين التلاميذ الأغنياء منهم والفقراء ، وبين الذكور والإناث في طلب العلم ،وكان لابدّ للدول العربية من اتباعهم في ذلك .[3]

3. المئزر بين القانون والأخلاق :

كان التلاميذ فيما مضى وعند اقتراب الدخول المدرسي ، يفرحون بمقتنياتهم المدرسية وعلى رأسها المئزر ، وعند حلول موعد الدخول تجدهم مصطفين في ساحات المدارس مرتدين مئازرهم وإن دلّ هذا على شيء فإنّما يدلّ على استعدادهم للدراسة ، باعتبارهم التزموا بإحدى أهمّ قواعد الدراسة في

[1] أحمد رضا ، **معجم متن اللغة** ، 1958 ، ص 203 .

[2] https : // almaany . com , 22-01-2020 , 14 :30 .

[3] https : // ar . . ar . facebook . com , 22-01-2020 , 14 :30 .

المؤسسات التعليمية ، لكن حالياً انقلبت الموازين وأصبح المئزر هاجس للتلميذ وعدواً له ، ولم يعد من الضروريات كطلب العلم ، ويظهر العزوف عن إرتدائه في أوساط الثانويات في نظر التلاميذ أنهم أضحوا كباراً عن إ رتدائه مقارنة بتلاميذ الطور الابتدائي الذين وجب عليهم إرتدائه للمحافظة على ملابسهم من الاتساخ ، كما أصبحوا لا يرتدونه تمرّداً على سلطة المدرسة وتحررا منها ، وهذا مايجعل من المسؤولين يعاقبونهم بالتوبيخ وأحياناً بطردهم من المؤسسة ، وذلك يتنافى مع ما أُرسلوا إليه والمتمثل في طلب العلم .[1]

4. الإخلال بالزي المدرسي مساس بالنظام التربوي :

لقد كان المئزر بمثابة الهندام الذي يُعرف من خلاله التلميذ سواءًا كان ذكرًا أو أنثى ، حيث اتخذ في بداية السبعينات كشكل إلزامي تجبر على أساسه كل المؤسسات التعليمية التلاميذ بضرورة إرتدائه بغض النظر عن مستوياتهم الاجتماعية ، وقد كان التلاميذ يُعاقبون بالطرد من المدرسة في حال عدم إرتدائه أو إذا كان أحد أزراره مفقودًا أو كان مفتوحًا أو مُتسخاً أو ممزقًا ، لأنّ الإخلال بالزي المدرسي يعني عدم الإلتزام بضوابط المؤسسة التعليمية ، وفي هذه الفترة كان المدير يشرف بنفسه رفقة المستشارين على المراقبة الدائمة لمدى تقيّد التلاميذ بوجوب إرتداء المئزر ولكن مع مرور الوقت تراجع ذلك ، إلى درجة أنه أصبح يصعب التمييز بين التلميذ المتمدرس من غير المتمدرس حيث أصبح بإمكان بعض التلاميذ الدخول إلى المدارس بدون مآزر دون أي إشكال ، وأصبح يحدث هذا في الوقت الذي يحظى به اللباس الموحد بإهتمام بالغ باعتباره عنوانًا يعكس إحترام التربية والتعليم ، ويدفع بالأجيال إلى ضرورة الإلتزام بالقانون الداخلي وإحترامه الأمر الذي يُسهم في إنجاح المنظومة التربوية التعليمية .[2]

5. الرقابة على المئزر مسؤولية الجميع :

إنّ الغرض من إرتداء المئزر هو الحفاظ على نظافة التلميذ بالدرجة الأولى ، كما يُخفي الفوارق الطبقية بين تلاميذ المدرسة الواحدة ، وهذا من أجل تحقيق الانضباط والمساواة بينهم ، كما يترك انطباعاً لدى الناس بأنّ مرتدي المئزر هو

[1] https : // ar . ar . facebook . com , 22-01-2020 , 14 :30 .
[2] https : // www . djazairess . com / echorok / 30705 , 25-01-2020 , 11:00 .

تلميذ ينبغي احترامه ، ولهذا وجب على المدراء والمراقبين والأساتذة وحتى أولياء الأمور إلزام التلاميذ بإرتداء المئزر رغم وجود مؤثرات خارجية تدفعه إلى عدم الاهتمام به ولذلك يعود بالسلب عليه وقد يعاقب أو يطرد بسببه ، ولن يتحمل التلميذ نتيجة ذلك لوحده وإنّما سيكون التأثير سلبي على الجميع .[1]

6. أهمية إرتداء المئزر :

بالإضافة إلى كون المئزر كلباس مدرسي موحد يُسهم في تحقيق المساواة وتطبيق النظام الداخلي للمؤسسات ، ممّا يجعله فكرة محمودة ذات أهمية بالغة ، له أهمّيات أخرى يمكن إجمالها في :

- ✓ يُعدّ المئزر من أحد أهمّ أسس نظام المؤسسات التعليمية .
- ✓ يُلغي الفوارق الطبقية بين التلاميذ ويُعزّز المساواة والانضباط بينهم .
- ✓ يظهر التلاميذ بصورة موحدة تميّزهم عن باقي الأفراد داخل وخارج المدرسة .
- ✓ المئزر كلباس موحد هو تعبير عن انصياع التلاميذ للدستور المدرسي وأنظمته الداخلية .
- ✓ يُعبر المئزر عن الهوية الاجتماعية التي يتميّز بها التلميذ عن غيره .
- ✓ يعتبر المئزر من أهمّ ما يعيد للمؤسسات التعليمية الجزائرية هويتها وهيبتها خاصة بعد ضياعها وسط العادات الغربية السيئة والتقليد الأعمى لها والتي تنص على أنّ اللباس والمظهر من الأولويات ، ويعدّ من الحريات الشخصية التي لا يُقبل المساس بها .
- ✓ بفضل تصميمه البسيط يشعر التلميذ بحرية الحركة والراحة .
- ✓ يُمكن تداول المئزر بين أطفال الأسرة الواحدة وهذا يوفّر عليها عدم اشترائه كل مرة .
- ✓ لا يسمح المئزر بإبراز الفرق في نوعية وحالة اللباس بين تلميذ وآخر .

[1] https : // ar . ar .facebook . com , 22-01-2020 , 14:30 .

- ✓ توحيد اللباس بين التلاميذ يحفظ قدسية وهيبة المدرسة الجزائرية بالنظر إلى وجود عدد كبير من التلاميذ الذين أصبح من المستحيل التمييز بينهم وبين غير المتمدرسين خارج المؤسسات التعليمية .[1]
- ✓ يوفر المئزر الحلول لاشكالية اللباس غير المحتشم الذي يظهر في الحرم المدرسي ،ويجنب الطالب إرتداء الملابس التي لا تلائم الدراسة .
- ✓ ينمّي لدى التلميذ مبدأ حب النظام و الالتزام في أجواء الدراسة ممّا ينعكس بالايجاب على أدائه الدراسي وسلوكياته في فضاء المدرسة .
- ✓ يساعد التلاميذ في التركيز على دراستهم ويريح الأولياء من التفكير الدائم لإرضاء أبنائهم من ناحية إقتناء الملابس بشكل مستمر والناتجة عن تقليد زملائهم في الدراسة .
- ✓ يزيد من روح المودة بين التلاميذ برغم اختلاف بيئاتهم وطبقاتهم الاجتماعية .[2]
- ✓ يُعرّف التلميذ بهويته ومكانته العلمية والثقافية في الوسط الاجتماعي .
- ✓ المئزر هو فرصة لتعليم التلاميذ معنى أهمية التزامهم واتباعهم لقواعد مدرستهم .
- ✓ يساعد التلاميذ على الشعور بإنتمائهم للمدرسة ؛ بحيث يسهم في بناء شخصيتهم .

[1] https : // www . djazairess . com , 27-11-2019 , 15 :00 .
[2] https : // meem magazine . net , 18-11-2019 , 20 :35 .

خلاصة :

لقد كان المئزر من أقدس الأمور التي يحرص عليها طالب العلم باعتبار أن له أهمية بالغة ، ولطالما كان إرتدائه رمزاً للانتساب للمدرسة ، كيف لا وهو يندرج ضمن النظام الداخلي للمؤسسات التربوية ، كما أنه مدعاة للاحترام من قبل الغير ، لكن سرعان ماتحول غلى كابوس يطارد التلميذ وبات محطّ سخط الكثير منهم ، إذ أصبحوا يرفضون إرتدائه فصعب بذلك تمييز التلميذ عن غيره في الشارع ، وقد كان بالودّ إضافة عنصر آخر إلى هذا المبحث ألا وهو تصورات التلاميذ للمئزر لكن تعذر ذلك .

خاتمة عـــامة

خاتمة عامة :

ممّا تقدم يمكن القول في الأخير أنّ لتطبيق قانون إرتداء المئزر أهمية كبيرة على التلميذ وعلى سير المنظومة التربوية وخاصة في ظل انفتاح المجتمع على فوضى الموضة وأنواعها والذي أصبح من المستحيل السيطرة عليه ، ويعتبر الحرص على تطبيقه من قبل القائمين على المؤسسات التعليمية وحتى حث أولياء الأمور على إرتدائه ضرورة حتمية أكثر من أي وقت مضى ،إذ نجد أنّ أفراد المجتمع ومن بينهم التلاميذ بحاجة ماسة للضبط قبل التمتع بالحرية الشخصية والاستقلال الذاتي والتي سيكون لها نتائج سلبية على التلميذ ذاته وعلى المجتمع المحيط به ، كما يعتبر الزي المدرسي السبيل الوحيد لإزالة بعض العوامل نذكر منها الملابس التي يتخذها التلميذ وسيلة للتعبير عن وضعه الاجتماعي والتي هي في غالب الأمر أساس الصراع الطبقي والاجتماعي في المجتمع ، ويريحه من التعرض لبعض الضغوطات النفسية كالسخرية والإحراج ، وهذا من شأنه يؤدي إلى مساعدته في التركيز على الدراسة والتميز والإبداع وتحسين النتائج العلمية وحتى السلوكية للتلاميذ هذا من جهة ، ومن جهة أخرى مامن دراسة علمية إلاّ وتعترض فيها الباحث صعوبات متعددة وتختلف حسب طبيعة الموضوع واختلاف الجوانب التي يتناولها ، ومن بين ماواجهته من **صعوبات** مايلي :

- عرض موضوع البحث على بعض مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والأساتذة لبعض المؤسسات التعليمية ، وقد تمّ قبوله بالرفض وطلب تغييره باعتباره موضوع يحمل جانب نفسي أكثر منه سوسيولوجي .
- قلة المراجع والدراسات السابقة أو شبه انعدامها حول المئزر ، وقد تمّ الاعتماد على بعض المواقع الالكترونية فقط ، وتعذّر بذلك معرفة أهمّ تصورات التلاميذ حوله باعتباره موضوع لم يتمّ التطرق إليه في الساحة العلمية .
- صعوبة إجراء الجانب التطبيقي بما في ذلك المقابلة ، و لم يتمّ تحديد المجال الزماني والمكاني والبشري للدراسة وتعذّر بذلك عدم الإجابة عن تساؤلات الاشكالية والتحقّق من فرضياتها وبالتالي عدم التوصل إلى أيّ نتائج وذلك بسبب غلق الثانويات جرّاء ماتمرّ به البلاد نتيجة فيروس الكورونا .

أمام كل هذه العراقيل لم تنقص العزيمة في مواصلة إنجاز هذا العمل وإن تمّ إنجاز جانب منه فقط ، فالمئزر كلباس موحد في المدارس الجزائرية هو شعار الانضباط بأنظمتها الداخلية والكفيل لإلغاء الفوارق الاجتماعية بين التلاميذ .

قائمة المصـــادر

و المـــراجع

قائمة المصادر والمراجع :

❖ **المراجع باللغة العربية :**

➢ **المعاجم والقواميس والموسوعات :**

- أحمد رضا ، **معجم متن اللغة** ، 1958 .
- جميل صيليا ، **المعجم الفلسفي** ، القاهرة :دار الكتاب المصري ، 1978 .
- رولان دورون و فرانسواز بارو ، **موسوعة علم النفس** ، لبنان ــ بيروت : عويدات للنشر والطباعة ، المجلد الثالث ، ط1 ، 1997 .
- سونيا هانم قزامل ، **المعجم العصري في التربية** ، القاهرة : عالم الكتب ، ط1 ،2013 .
- لابلانش وبونتاليس ، ترجمة : مصطفى حجازي ، **معجم مصطلحات التحليل النفسي** ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ،1985 .
- **موسوعة علم النفس والتربية**، بيروت : مكتبة لبنان ن الجزء السادس .
- نوربر سيلامي ، ترجمة : وجيه أسعد ، **المعجم الموسوعي في علم النفس** ، دمشق : منشورات وزارة الثقافة السورية ، 2001 .

➢ **الكتب :**

- بوبكر بوخرسة ، **المفاهيم و العمليات الأساسية في علم النفس الاجتماعي** ، عنابة : منشورات جامعة باجي مختار ، 2007 .
- جميل حمداوي ، **مفاهيم الديداكتيك العامة** ، تطوان : منشورات حمداوي الثقافية ، ط2 ، 2018 .
- خير الله عصار ، **محاضرات في منهجية البحث الاجتماعي** ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1982 .
- رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية** ، الجزائر: دار هومة ، ط1 ، 2002 .

- روبرت مكلوفين ورتشارد غروس ، ترجمة : ياسمين حداد وموفق حمداني و فارس حلمي ، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي** ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع ، 2002 .
- صافي عامل صالح ، **الزي الموحد : الإيجابيات والسلبيات وآليات التطبيق** ، قسم العلوم التربوية والنفسية ، جامعة الأنبار : كلية التربية ، 15 شباط ، 2017 .
- طايع سامي ، **مناهج البحث وكتابة المشروع المقترح للبحث** ، جامعة القاهرة : مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث ، 2007 .
- عبد الرحمان سعد ، **أسس القياس النفسي والاجتماعي** ، القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة ، 1967 .
- عبد الرحمان العيسوي ، **دراسات في علم النفس الاجتماعي** ، بيروت :دار النهضة العربية ، ط1 ، 1994 .
- علي عبد الرازق جلبي ، **المناهج الكمية والكيفية في علم الاجتماع** ، الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ، 2012 .
- محمد عبد الحميد ، **البحث العلمي في الدراسات الاعلامية** ، القاهرة : عالم الكتب ، ط1 ، 2000 .
- محمد الغريب عبد الكريم ، **البحث العلمي "التصميم والمناهج والإجراءات"** ، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، 1982 .
- موريس أنجرس ، ترجمة : بوزيد صحراوي وكمال بوشرف وسعيد سبعون ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ــ تدريبات علمية** ، الجزائر : دار القصبة للنشر ، ط2 ، 2004ــ2006 .
- محي الدين مختار ، **محاضرات في علم النفس الاجتماعي** ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 1982 .

➢ **المجلات والدوريات :**

- أحمد جلول و مومن بكوش الجموعي ، **التصورات الاجتماعية ــ مدخل نظري** ، جامعة الوادي : مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، العدد السادس ، أفريل ،2014 .

- حيرش جمال ، **التمثيلات الاجتماعية أسس المقاربة النظرية وأفاق البحث في الحقل السوسيولوجي** ، جيجل : المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية ، 2006 .
- رزقي قلال ، مجلة الشعلة ، متوسطة محمد منصوري ـــ بن شود ، دائرة دلس ولاية بومرداس ، العدد3 ، السنة الثالثة ، أفريل ، 2012 .
- عباس نوح سليمان محمد الموسوي ، **سيكولوجية الزي الموحد** ، جامعة الكوفة ، شباط 2019 ، العدد49 .
- قريشي عبد الكريم وبوعيشة أمال ، **التصورات الاجتماعية للشخص الإرهابي** ، بسكرة : مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد الأول ، ديسمبر ، 2010 .
- كوكب الزمان بلريدوح ، **التصورات الاجتماعية عند الطالبات الجامعيات (المخطوبات)لسمات شريك الحياة المثالي** ، مجلة البحوث والدراسات الانسانية ، العدد 11 ، 2015 .
- مجلة الثقافة النفسية المتخصصة ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، المجلد التاسع ، العدد 34 ، أفريل ، 1998
- نوري عشيشي ، **التصورات الاجتماعية لمعلمي المدارس الابتدائية للطفل الموهوب داخل المجتمع الجزائري** ـــ دراسة ميدانية بمدارس مقاطعة الذرعان بالطارف ، مجلة المجتمع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، المسيلة : جامعة محمد بوضياف ، العدد (01) ، جوان ، 2016 .

➢ **المذكرات والأطروحات والرسائل** :

- اسماعيل قيرة و آخرون ، **التصورات الاجتماعية والنسق القيمي** ، قسنطينة : دار أنيس للنشر والتوزيع ، 2007 .
- بخوش وداد ، **تصورات رؤساء المؤسسات التربوية لمشروعهم** ، رسالة ماجستير في علم النفس ، غير منشورة ، الجزائر ، 2001 .

- برو محمد ، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية** ــ دراسة ميدانية للطلبة الجامعيين والمنشغلين بالتربية والتعليم ، دار أمل للطباعة والنشر .
- بغالية هاجر ، **الصرع : المعاش ؛ تمثلات وممارسات علاجية ــ منطقة تيسمسيلت نموذجاً** ، مذكرة ماجستير في الانتربلوجيا ، جامعة مستغانم ، كلية العلوم الاجتماعية و مدرسة الدوكتوراه في الانتربلوجيا وهران CRASC ، 2014-2015 .
- بن عبيد عبد الكريم ، **التصورات الاجتماعية للمكفوفين الموظفين لعملية الإدماج الاجتماعي المهني** ، مذكرة ماجستير ، منشورة ، قسنطينة : جامعة منتوري ، 2005 .
- بن ملوكة شهيناز ، **التمثلات الاجتماعية للمعرفة المدرسية لدى التلاميذ الذين تظهر عليهم أعراض الانقطاع عن الدراسة** ، أطروحة دوكتوراه في علم النفس الأسري ، وهران : كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا ، 2014ــ2015 .
- بوسنة عبد الوافي زهير ، **التصور الاجتماعي لظاهرة الانتحار لدى الطالب الجامعي** ، أطروحة دوكتوراه علوم في علم النفس الاكلينيكي ، قسنطينة : جامعة منتوري ، 2007ــ 2008 .
- بومدين سليمان ، **التصورات الاجتماعية للصحة والمرض في الجزائر** ، رسالة دوكتوراه في علم النفس الاجتماعي ، غير منشورة ، قسنطينة : جامعة منتوري ، 2004 .
- جريدر فيروز ، **التصورات الاجتماعية للأساتذة اتجاه ظاهرة الفشل المدرسي في التعليم الثانوي** ، مذكرة ماجستير في علم النفس المدرسي ، 2010ــ2011 .
- خروف حياة ، **تصورات العمال لدى الهيئة الوسطى والعمال المستفيدين** ، أطروحة ماجستير في علم النفس التنظيم والعمل ، غير منشورة ، عنابة : جامعة باجي مختار ، 2006 .
- سامي مقلاتي ، **التصورات الاجتماعية للطلبة حول عوامل التكوين وفقًا لنظام (ل م د)**، رسالة ماجستير، أم البواقي : جامعة العربي بن مهيدي ، 2009 .

- الطيب صيد ، **الممارسة السوسيولوجية في الجامعة الجزائرية ــ واقعها وتمثلاتها لدى أساتذة علم الاجتماع** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، قسنطينة : جامعة الإخوة منتوري ، 1998ــ1999 .
- عامر نورة ، **التصورات الاجتماعية للعنف الرمزي من خلال الكتابات الجدارية** ، مذكرة ماجستير ، قسنطينة : جامعة الإخوة منتوري ، 2005 .
- عبايدية سناء ، **تصورات الأخصائي النفساني للظروف الأسرية التي تجعل الطفل في خطر** ، رسالة ماجستير ، قسنطينة : جامعة الإخوة منتوري ، 2010 .
- عمر بلهواش ، **تصورات الحاجات في إطار سياسة تسيير الموارد البشرية** ، أطروحة ماجستير في علم النفس التنظيمي وتنمية الموارد البشرية ، غير منشورة ، قسنطينة : جامعة منتوري ، 2005 .
- لشطر ربيعة ، **التصورات الاجتماعية لأطفال الشوارع** ، مذكرة ماجستير ، منشورة ، سكيكدة : جامعة 20 أوت 1955 ، 2008 .
- ليلى شكمبو ، **التصورات الاجتماعية للكارثة الطبيعية عند الطلبة الجامعيين الجزائريين** ، مذكرة ماجستير في علم النفس ، قسنطينة : جامعة الإخوة منتوري ، 2004ــ2005 .
- نسيمة حميدة ، **تمثلات المرأة التبسية لبعض المعتقدات الشعبية** ، رسالة دوكتوراه في علم الاجتماع نظام (ل م د) ، جامعة مستغانم : كلية العلوم الاجتماعية تخصص سوسيولوجيا انتربلوجيا ، 2016ــ2017 .
- نصيرة خلايفية ، **التصورات الاجتماعية لدور المدرسة عند الأحداث المنحرفين** ، أطروحة دوكتوراه علوم فرع علم النفس ، قسنطينة : جامعة منتوري ، 2011ــ2012 .
- هرندي كريمة ، التمثل الاجتماعي لظاهرة الفقر لدى الأسر الجزائرية ، أطروحة دوكتوراه LMD في علم الاجتماع والانتربلوجيا ، مستغانم : جامعة عبد الحميد بن باديس ، ماي ، 2016 .

❖ المراجع باللغة الفرنسية :

- Claude Flament et Michel Louis Rouquette , **Anomie des idées ordinaires (comment étudier les représentations sociales)** , paris :presses universitaire de France , 2003 .
- Claudine Herzlich , **La représentation sociale . In Moscovici Sarge , introduction à la psychologie sociale** , paris ,1972 .
- Claudine Herzlich , **La représentation sociale . In Moscovici Sarge , introduction à la psychologie sociale** , La rousse , université de paris , 1972 .
- Emile Durkheim : **Les formes élémentaires de la vie religieuse** ,paris , le livre de poche , 1991 .
- Emile Durkhiem **, Sociologie et Philosophie** , paris : presses universitaire de France , 1967 .
- Ferréol , Get Coll : **Dictionnaire de Sociologie** ,2ème edition , Armand ,Masson , paris , 1995 .
- Flohlich .W.D **: Dictionnaire de la psychologie** , Libraire générale française, 1997 .
- Gresle.F et Coll : **Dictionnaire des sciences humaines ,antropologie , sociologie** , édition Nathan , 1994 .
- Jaun Claude Abric , **Pratiques sociales et représentations** , paris :presses universitaire de france , 1994 .
- J.M.Seca , **Les représentations sociales** , paris ,Armand Colin , 2002 .
- Kouadria Ali , **Série de conférence sur la représentation sociale , historique de représentation sociale** , Skikda : département de psychologie , université de 20 Aout 1955 , 2007 .

- هرندي كريمة ، التمثل الاجتماعي لظاهرة الفقر لدى الأسر الجزائرية ، أطروحة دوكتوراه LMD في علم الاجتماع والانتربلوجيا ، مستغانم : جامعة عبد الحميد بن باديس ، ماي ، 2016 .

❖ **المراجع باللغة الفرنسية :**

- Claude Flament et Michel Louis Rouquette , **Anomie des idées ordinaires (comment étudier les représentations sociales)** , paris :presses universitaire de France , 2003 .
- Claudine Herzlich , **La représentation sociale . In Moscovici Sarge , introduction à la psychologie sociale** , paris ,1972 .
- Claudine Herzlich , **La représentation sociale . In Moscovici Sarge , introduction à la psychologie sociale** , La rousse , université de paris , 1972 .
- Emile Durkheim : **Les formes élémentaires de la vie religieuse** ,paris , le livre de poche , 1991 .
- Emile Durkhiem **, Sociologie et Philosophie** , paris : presses universitaire de France , 1967 .
- Ferréol , Get Coll : **Dictionnaire de Sociologie** ,2ème edition , Armand ,Masson , paris , 1995 .
- Flohlich .W.D **: Dictionnaire de la psychologie** , Libraire générale française, 1997 .
- Gresle.F et Coll : **Dictionnaire des sciences humaines ,antropologie , sociologie** , édition Nathan , 1994 .
- Jaun Claude Abric , **Pratiques sociales et représentations** , paris :presses universitaire de france , 1994 .
- J.M.Seca , **Les représentations sociales** , paris ,Armand Colin , 2002 .
- Kouadria Ali , **Série de conférence sur la représentation sociale , historique de représentation sociale** , Skikda : département de psychologie , université de 20 Aout 1955 , 2007 .

- Madeline Grawitiz , **Mithode des sciences sociales** , 10ème ED , Palloz Delta , paris , 1996 .
- Moscovici , **la psychologie son image et son public** , PUF , paris , 1976 .
- Robert Farr , **Les représentations sociales , in psychologie sociale , sou la direction de S.Moscovici** , paris , PUF , le psychologue , 1997 .
- Sallabrry - Jean Claude , **Les représentations mentales** , cahiers pédagogiques n=° 312 .CRAP , paris , mars , 1993 .
- S.Moscovici , **Introduction à la psychologie sociale** , 4ème éd , PUF, paris , 1972.

❖ **المواقع الالكترونية :**

- موسوعة الويكيبيديا .

- https : // al maany . com , 22-01-2020 , 14 :30 .
- https : // ar . ar . facebook . com , 22-01-2020 ,14 :30 .
- https : // www . djazairess . com / echorok / 30705, 25-01-2020 , 11:00 .
- https : // meem magazine . net , 18-11-2019 , 20:35 .
- https : // m.youm7 . com ,18-11-2019 , 17:00 .
- https : // m. alwafd . net , 12-02-2020 , 10:45 .
- https : // www . feedo . net ,21-02-2020 , 12:00 .